

٥. العقود الذهبية - الجزء الأول، من ١٦ إلى ١٨ ص - الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

استغفر ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وعليكم السلام. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا - 00:00:00

ورسوله ثم اما بعد. وصلنا الى الكلام على آا الاصل الرابع من الاصول التي بنى عليها اهل السنة والجماعة مذهبهم في الاسماء والصفات استحالة ان يكون المخلوق اكمل من الخالق او مساويا له. ثم ذكر اعتراضا على هذا الاصل وذكر جوابه الاعتراض هو آا - 00:00:18

قال هذه الجهة عليها اعتراض مشهور وصورته ان القول في صفحة ستين ان القول بان من فعل الكمال في غيره فهو اولى بالاتصاف بهذا من يلزم منه ان من اعطى غيره النقص فهو اولى بالنقص. وكيف اجاب عن هذا هذا الاعتراض؟ انه اجاب بان قال الكمال امر امر ماذا - 00:00:38

وجودي والنقص امر عديمي ولا يصح قياس العدم على الوجود. نعم. وقلنا في صفحة واحد وستين احداث الامور الوجودية التي هي يعني لابد فيه من الاتصاف بالمعاني الوجودية. ولكن احداث الامور العدمية لا يشترط فيه الاتصاف بالامور العدمية. ثم ضرب - 00:00:58

كذلك مثالا فقال فالقادر يستطيع ان يجعل غيره عاجزا من غير ان يكون هو؟ عاجز. نعم؟ طيب هذا وجه. الوجه الثاني قرأناه. ثم بعد ذلك ذكر وجهها ثالثا في الجواب عن هذا الاعتراض. قال الوجه الثالث اتفضل - 00:01:18

يقصفون من هذا الانتزاد وكأنهم يستخدموننا. هل تأخذون بالمفهوم؟ تأخذوا بالمفهوم هذا. لا دلالة دلالة المفهوم حتى عند هل مفهوم المخالفة يعمل به بدون شروط؟ ذكروا سبعة شروط للعمل بمفهوم المخالفة. من اهمها الا يدل المنطوق على ابطاله - 00:01:38 المنطوق ضل على ابطال هذا المعنى. ما هو المنطوق؟ ان الله عز وجل ليس فيه نقص بواجب من الوجوب. فلو تعارض المنطوق مع المفهوم يقدم مدى. يقدم المنطوق المنطوق النصي. والدلالة العقلية تدلنا ان الله عز وجل له الكمال المطلق. ليس فيه نقص بواجب من الوجوه. نعم. ثمان هذا المفهوم - 00:01:58

اصلا لا يلزم كما ذكرنا في الوجه الثاني هذا هذا المفهوم لا يلزم لماذا؟ لان كما قلنا الكمال امر وجودي والنقص امر عديمي. نعم والكافر يستطيع ان يجعل غيره عاجزا ولا يلزم ان يكون هو عاجز. نعم. ثم ذكر وجهها ثالثا. تفضل اقرأه انه لا يوجد قرآن هذا الوجه. ثالث قرآن - 00:02:18

نعم الجهة الثانية نقرأ الوجه الثالث الاول. اقرأ الوجه الثالث من فضل محمد اقرأ الوجه الثاني. تفضل يا اخوة الوجه الثالث نعم. الوجه الثالث انه لا الوجه الثاني؟ قال الثاني - 00:02:38

الوجه الثاني الوجه الثاني ايوة انه ليوحد شيء من لم يقلق حتى لان هذا مرتبط قال اه قلنا هناك جهتان للاصل قل هناك جهتان لاصل الربيع. الجهة الاولى ان الخالق في الصفحة تسعة وخمسين. ان الخالق اولى بالكمال الذي وهبه لغيره. نعم. الجهة الثانية - 00:02:58 نادي الاصل الجهة الثانية ان كل كمال. الجهة الثانية ان كل كمال في المخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالخالق اولى به. انا كله كمان في المخلوق لا نخشى فيه في وجه من الوجوه قد خالفه لا به. وهذا القيد مهم. لا نقص فيه بواجب للنزول حتى نخرج ماذا -

نخرج الكمال المناسب للمخلوق وفيه نقص بوزن كالولد والنوم وغير ذلك. نعم. المراد بهذا الاصل؟ المراد بهذا الاصل انه لا يمكن ان يتفرد المخلوق بكمال حقيقي لا يكون الله متصفا به. لان المخلوق لا يمكن ان يكون مساويا للخالق. فضلا عن ان يكون - [00:03:48](#) وكل كمال في مخلوق لابد ان يكون الله متصفا به. وبهذا يظهر ان هذا الحكم مكون من حكمين او من انطلقنا الاول ان المخلوق لا يمكن ان يكون اكمل من الخالق. ثانيا الكمال المطلق لا يمكن ان يتفرد به المخلوق. ونتج عنه - [00:04:08](#)

الله عز وجل اولى بالكمال المطلق. هاتان مقدمتان ونتيجة. نعم. والفرق بين هذه الجهة والجهة الاولى هذه الجهة ان هذه الجهة وعي فيها الكمال من حيث هو. والجهة الثانية روعي فيها الكمال من جهة كونه عطاء من الله - [00:04:28](#) تعالى وعلى هذه الجهة الله اولى بالكمال. لان الكمال لا ينفصل عن الله سبحانه عن الله سبحانه وعلى الجهة السابقة الله اولى بالكمال لانه هو الذي اعطاه. ومن الملاحظ في هذه الصياغة لهذه الجهة انها - [00:04:48](#)

قيدت بالكمال الذي لا نقص فيه بوجه من الوجوه. ولم نطلق الخمر ان كل كمال في المخلوق فهذا القيد معتبر في بناء الحكم اهل السنة والجماعة لا يطلقون القول بان كل كمال في المخلوق فالخالق اولى به. وانما يقيد دولي واما يقيدون ذلك الكمال - [00:05:08](#) المتطوعين لا نقص فيه بوجه من الوجوه فالخالق اولى به. في حد ذاته نعم لابد ان يكون كما في حد ذاتي بكل وجه. ليس فيه نقص بواجب من الوجوه. نعم. لان هو الذي اعطاه يعني كمان اعطاك ملك. هو الذي اعطى الكمال فهو اولى به لانه واهب الشيء. اه -

00:05:28

لابد ان يكون متصفا به فاقد شيء لا يعطيه. نعم. نقول للمخلوق الكمال يعني واعطاه كمال الله عز وجل اعطى المخلوق كمالا مناسباً له. نعم. فوجب ان يكون هو كامل فقلنا بان كل كمال في المخلوق في الله ولا به مثلاً. هذا فيه نقص - [00:05:48](#) يعترض عليك كما يعترض بعض العشاء يا ام عاصم وهو سيذكر هذا الاعتراض بعد قليل سيذكره بعد قليل. اعترضوا فقالوا ان شيخ الاسلام يلزمه ان ينسب لله ولد. لان الولد - [00:06:08](#)

كبير في المخ لانه عندما ذكر في التدميرية لم يذكر هذا القيد. وهذا من اه خطأ الاستدلال عندما تأخذ كلام العالم لابد ان تجمع الكلام اهو كله. يعني هو في بعض المواضع قيد بهذا القيد. كمن لا نقص فيه بواجب من الوجوب. وفي بعض المواضع لم يقيد بهذا القيد. فلا بد ان يحمل كلامه المطلق على كلامه المقيّد. نعم - [00:06:18](#)

الاعتراض بعد قليل. وفي بيان هذا القيد وضبطه يقول ابن تيمية كل كمال لا نقص فيه بوجه من الوجوه يثبت للمخلوق فالخالق احق به. وكل نفس تنزه عنه المخلوق فالخالق سبحانه احق بتنزيهه عنه - [00:06:38](#) لماذا لم يقل كل اذن عندما قال كل نقص لا كمال فيه بوجه من الوجود لا الكبر ليس نقصاً في حق الله عز وجل. الكبر نقص في حق المخلوق. لذلك الكبر - [00:06:58](#)

نقص خالصا في حق المخلوق. اما في حق الخالق ليس ليس نقصاً بل هو محض الرحمة. لماذا سمى الله عز وجل نفسه المتكبر؟ تسمية الله اسم نفسه بالمتكبر واخبارنا. نعم. انه متكبر. هذه رحمة من الله بنا. لماذا؟ حتى لا تذهب الى غيره. لو ذهبت الى غيره انت تضيع وقتك وتضيع عمرك - [00:07:18](#)

نعم في المخلوق فالله احق به يلزم ان تدخل امورا هي ما كمان في حق المخلوق. مم. ونقص في حق الخالق. اه طب لما عندما قال وكل الناس تنزه عنها مخلوق - [00:07:38](#)

هذا ليس هذا ليس نقص هذا نقص جيد. يعني انت تقول نقيّد كذلك كل نقصه لا كمال فيه بواجب من الوجوه. تريد ان تقول هذا. لا الاصل ان النقص الاصل ان النقص لا كمال فيه بواجب من الوجوه. ولكن الكبر مستثنى من هذا - [00:07:58](#) لانه لا يتصف بي الا الخالق سبحانه وتعالى. نعم؟ لان الذي يتكبر لابد ان يكون ملكه ملكا اصليا. والمخلوق ليس ليس ملكه ملكا اصليا. ولابد ان يكون وجودا اصليا ليس معتمدا على غيره. وكل من كان معتمدا على غيره لا يستحق هذه الصفة صفة الكبر. فهذه الصفة

ماذا؟ مستثناة منها. هذه الصفة - [00:08:18](#)

نعم ويقول ايضا كل كمال لا نقص فيه ثبت للمخلوق كالخالق اولى به احق بالكمال المطلق من المحدث الممكن المخلوق. طبعا هذا من باب الخبر ان هناك ما تعلمون يعني. القديم والواجب وهذا من باب الخبر عن - [00:08:38](#)

نعم. ويقول تلميذه ابن القيم كل كمال ثبت للمخلوق لا نقص فيه فمعطيه وموجبه احق به. نعم تنتقل من هذه السياقات ان هذا القيد حاضر ومعتبر في بناء هذه الحكم. والاعتماد على هذا المعنى في اثبات الاسماء والصفات لله - [00:08:58](#)

انه ليس خاصا باهل السنة. ولقد استعمله عدد من اهل الكلام. وفي بيان هذا يقول الغزالي يستحيل ان يستحيل ان يثبت والكمال في المخلوق ولا نثبتته لله. باعتبار ان الخالق لا بد ان يكون اكمل من المخلوق. ولكن اشتراكهم في هذا الاصل لا يعني انه - [00:09:18](#)
مع اهل السنة وجماعته في كل شيء. فكثير من التقارير التي يطلقها بعض المنحرفين في باب الاسماء والصفات ليست راجعة الى فساد الاصل الذي يعتمدون عليه في الاثبات. يعني كثير من التقارير التي يطلقها بعض المنحرفين. مثل تقرير تأويل الصفات. لاننا - [00:09:38](#)

مثلا نعم عندما سلم الغزالي مثلا عندما يؤولون الصفات معناهم يقرون بهذا الاصل ان كل كمال في المخلوق لا نقص فيه بواجب من الوجوه فالله اولى به وهم ينحرفون في بعض التقارير فيقولون ماذا؟ ينفون عن الله عز وجل صفات الكمال. كالحكمة مثلا ويثبتون للمخلوق. طبعا لماذا خالفوا هذا الاصل؟ قال هذا ليس - [00:09:58](#)

الى فساد الاصل الذي يعتمدون عليه. في الاثبات وانما رجع الى ماذا؟ الى فساد اصل اخر. عارض هذا الاصل عندهم فقدموه. الاصل الاخر عندهم ماذا التشبيه انهم ظنوا ان اثبات الصفات يبطل التشبيه فماذا فعلوا؟ عطلوا او اوله. نعم. فهم لا يضطردون مع وصولهم الاثباتية. يعني هذا الاصل الذي نتكلم عنه اصل - [00:10:18](#)

اصل الاثباتية. الاصل ان نتكلم عنه ان كل كبير في المخلوق والخلق اولى به. هذا اصل اثباتي. لماذا لم يطردوا مع هذا الاصل؟ يطردون يعني لماذا لم يستمروا كل الصفات كانت تعرض اهل السنة. السبب انه ماذا؟ خالفوا الامر. خالفوا. خلف هذا الاصل لانهم اصل اخر. اصل عقلي اخر. فقدموا الاصل العقلي. قدموا - [00:10:38](#)

الاصل العقلي. نعم. واس قال وسائل التمثيل على هذا كثيرا. نعم. نعم. وسألت اه وانما هي راجعة الى فساد بسم آخر جعلهم لا يضطردون مع اصولهم الاثباتية. وسيأتي التمثيل على هذا كثيرا. وقد اشارت النصوص الشرعية الى هذا - [00:10:58](#)
في عدد من المواضع ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم قوله سبحانه وتعالى ولله المثل الاعلى في موطنين من القرآن ومعنى المثل الاعلى الوصف الاكمل والافضل والاجل. فهذا يدلنا على ان كل كمال في المخلوق لا نقص فيه بوجه من الوجوه. فالخالق - [00:11:18](#)
اولى به وقد توسع ابن تيمية في بيان دلالة هذه النصوص وغيرها. ومن ذلك ايضا ما رواه البخاري ومسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم جارية تبحث عن ولدها في سبيله فلما رآته القمته ثريها فقال النبي صلى الله عليه وسلم للصحابه اتارون هذه المرأة - [00:11:38](#)

قالوا لا. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ارحم بعباده من هذه بولدها. اذا اذا اردت ان تستدل على هذا الاصل من القرآن والسنة بما تستدل بقوله تعالى ولله المثل الاعلى في النحل والروم وله المثل الاعلى في السماوات والارض. لان المثل معناه ماذا؟ معنى كلمة مثل؟ انه وصف. وصف - [00:11:58](#)

نعم مثل الجنة التي وعد المتقون اي صفة الجنة. اه. فالمثل الاعلى يعني كل صفة تأتي على رأسك كل صفة تأتي فالله اعلى من هذا. فالله اعلى من هذا لان كل صفة تأتي على رأسك مثلا من بعض المخلوقات التي اخبرنا الله عنها. فهي اعلى من هذا. ان ان ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ان الجنة فيها ما لا عين رأت - [00:12:18](#)

اذن سمعت ولد خطر على قلب بشر. فاذا كان بعض المخلوقات هو الجنة لا يخطر على قلب البشر. فكيف بصفة الخالق سبحانه وتعالى؟ هذا من باب اولى نعم تستدل بالاية وتستدل بالحديث على هذا الاصل. ولله المثل الاعلى وحديث هذه المرأة نعم. فهذا الحديث يدل على - [00:12:38](#)

كمان الا نقص فيه بوجه من الوجوه فالخالق اولى به. وبين ابن تيمية المعنى الكلي الذي يقوم عليه هذا الاصل. فذكر كل معا راجع الى

معنى الوجود في ذاته فאלله اولى به من المخلوق. لان وجود الله اكمل من وجود المخلوق واولى. ويقول في - [00:12:58](#)
هذا المعنى كل حكم ثبت لمحض الوجود فالوجود الواجب اولى به من الممكن. وكذلك من الامثال المضروبة العقلية ولله المثل الاعلى
ان كل كمال ثبت بموجود فالواجب اولى به من الممكن وكل كمال يوجد في المغلوب - [00:13:18](#)
وقولنا في هذه الحجة كل حكم ثبت لمحض الوجود يخرج الاحكام التي تتضمن العدل اما لكل حكم ثبت لمحض الوجود. يعني الكمال
الذي سبت لمحض الوجود. الوجود ها الخالص محض الوجود الواصل. اما - [00:13:38](#)

الاكل والشرب هذا ليس لمحض الوجود. قال وقوله في هذه الحجة كل حكم ثبت لمحض الوجود يخرج الاحكام التي تتضمن العدد.
مثل ماذا؟ مثل الاكل والشرب. فان كذلك يستلزم كون الاكل والشارب اجوفا. بحيث يحصل الغذاء الذي هو اجسام في محل خال. هي
دي لها - [00:13:58](#)

يحتاج ان يمتلئ بماذا بالطعام لا سيما اذا كان قد خرج غيره بالتحلل. خرج غيره يعني مدى الغائط. الطعام الذي اكله قبل قبل ذلك
تحلل وتحول الى غاية وخرج. فيحتاج ماذا؟ ان يملأ هذا الجوف بطعام اخر. ويكون بدلا متحلل. يكون الطعام الجديد بدل الطعام
الذي تحلل وخرج - [00:14:18](#)

فيكون متضمنا خروج شيء من الجسم. وذلك نقص منه. وصفة عدمية. نعم. ووجود اجزاء فيه. وذلك يستلزم خاليا هو نقص فيه
وصفة عدمية وهذا يناهز الصمدية. فلا يصح ان يقال مثلا ان الكمال في المخلوق ان يأكل ويشرب لان هذا كمال فيه نقص -

[00:14:38](#)

صفة عدمية لان الانسان بدون الاكل والشرب سيموت. بدون الاكل والشرب سيموت. يعني اذا عدم الاكل والشرب ماذا سيكون حاله
نعم فان الصمد هو الذي لا جوف له. فلا يأكل ولا يشرب ولا يلد ولا يخرج منه شيء. ولا غيره من جنس الفضلات التي - [00:14:58](#)
الانسان فان دخول جسم فيه او خروج جسم منه يتضمن النقص المستلزم لامر عديمي. وهذا ينافس ثمنية وليس هو من الاحكام
لمحض الوجود بدلا من الاحكام المتضامنة وجودا وعدما. فاذا علم الطعام مات واذا وجد الطعام عاش. اما الصمد سبحانه وتعالى لا
يحتاج - [00:15:18](#)

الى غير ذلك قيوم. نعم. وهل يقال ان هناك كمالات ثبتت للمخلوق لمعقله؟ ليس هناك كمان ثبت المخلوق المحدود الكمال الذي ثبت
لله عز وجل وكمال لمحض الوجود. اما المخلوق لابد ان يكون فيه ماذا؟ نقص. هو فضل بين المخلوق والخالق - [00:15:38](#)
في ثبوت الحكم لبعض الوجود. كما قال فالوجوب الواجب اولى به من الممكن. لا. فالله عز وجل الله عز وجل لا يتصف بالنقص بكمال
الله في المخلوق اذا كان فيه نقص بواجب الوجوه. نعم. مثلا كما ذكر صفة الاكل والشرب - [00:15:58](#)

هذي فئة وجود من وجه وعدم من وجه. واضح هذا؟ فساء الحياة مثلا. صفة الحياة الحياة في المخلوق ناقصة. لانها يدخلها ماذا؟
نقص بوجه من الوجوب الحياة كحياء صفة وجودية. صفة وجودية صفة وجودية. صفة ثبتت لمحض الوجود. يتصف الله عز وجل
بها - [00:16:18](#)

يتصف به المخلوق لك المخلوق اذا اتصل فيه يكون فيها ماذا؟ نقص بواجب للوجوب. نقص بواجب من الوجوه لا تدخلها السنة
وتدخلها النوم ويدخلها الموت. ويعقبها الموت ويسبقها العدم. اما - [00:16:38](#)

نهاية الخلق سبحانه وتعالى يسبقه عدم ولا يلحقه فناء. وليدخله نقى. المقصود المقصود لمحض الوجود اي الوجود الخالص الذي لا
نقص فيه بواجب من الوجود. صفة الحياة كصفة بدون نظر يتعلقها بالمخلوق او الخالق هي صفة ثبتت في بعض الوجود. فاذا تعلقت
بالمخلوق اصبح فيها ماذا؟ نقص بوجه من الوجوب. اذا تعلقت بالخالق اصبحت - [00:16:48](#)

خالية من النقص ليس فيها نقص بواجب من الوجوب. نعم. يعني صفة الحائط صفة مستقلة بدون النظر الى من تعلقت به هي صفة
ثبتت لمحض الوجود نعم اما اذا تعلقت بالمخلوق فسيكون فيها ماذا؟ نوع نقص. اذا تعلقت بالخالق سنفي عن هذا النقص. حتى نقول
ان الشيء موجود لابد ان تكون هذه - [00:17:08](#)

يعني لو كل صفة الحياة كما ذكرت كصفة بدون نظر لمن تتعلق به هي صفة ثبتت لمحض الوجود ليس فيها نقص بوجه من الوجوب.

اما يتعلق بالمخلوق سيكون فيها نقص. في هذه الحالة صفة الحياة التي صفة الاكل والشرب وحدها هي هل هي صفة ثبت لبعض

الوجوه؟ لم تسبب لمحض الوجود لان فيها نقص بواجب من الوجود - [00:17:28](#)

صفة الولد هل نقول انها صفة ثبتت في محض الوجود ام فيها نقص؟ بوجه من الوجوه؟ فيها نقص بوجه من الوجوه. فالصفات التي ليس فيها اي نقص بواجب من الوجوب هذه هي التي يتصف بها الخالق سبحانه وتعالى. نعم؟ اما صفة الولد صفة الاكل والشرب. هذه

الصفات وان كان فيها كمال بالنسبة - [00:17:48](#)

للمخلوق لكنها ليست صفة للوجود المحض. نعم. نعم. لان محض الكمال وجود الوحدة المعنية المتقاربان او متماثلان. محض الكمال او وجود المحض. لا مجال حتى في الاصطلاح. نعم. نعم. هو يريد ان يقول ان صفة الحياة كصفة بالنظر اليها هي صفة - [00:18:08](#)

فاذا وجدت في المخلوق لابد ان توجد في الخالق. بدون النقص الذي شئ في المخلوق. نعم اذا تعلقت بالمخلوق سيكون فيها سيكون فيها نوع نقص. صحيح؟ نعم لا نقصد بوجه لا نقصد بوجه من الوجوه يرادف قولنا ثبت بعد الوضوء او يرادف قولنا بعد

الوجود لا نحصى فيه بواجب من الوجوب اذا كنت - [00:18:28](#)

هي دي الصفة اللي ناقصة فيها بوجه من الوجوب يرد الفقهاء التي ثبتت لمحض الوجود؟ اه. لا ليس هكذا. لو قلت ان الصفة لا نقص فيها بوجه من الوجوه نعم لا نقصد فيها بواجب نحو هذا هو المعنى. نقص لا لو قلت انه لا نقص فيها بواجب من الوجوه تسافر تساوي

قولنا لمحض الوجود. لو قلت - [00:18:48](#)

وقلت ان الصفة لا نقص فيها بواجب الوجوب. ليس فيها اي نوع من انواع النقص هو يرادف قولك انه آآ ثبتت لمحض الوجوه ايه المفهوم الانسان الانسان الطيب. الانسان عندما خلق نطبق هذا على صفة الاكل والشرب. خلق له جوف ام لم يخلق له جوف؟ خلق له -

[00:19:08](#)

يحتاج الى الاكل والشرب ام لا يحتاج؟ احتياجه هذا نقص. يعني قبل ان يكون عنده الاكل والشرب عنده عدم. عدم ماذا؟ عدم الاكل والشرب واضح؟ فهذه الصفة ليست للوجود المحض. انما فيها ماذا؟ فيها نقص. فلذلك لا يتصف الخالق عز وجل بهم. لذلك يتصف -

[00:19:38](#)

يخالق عز وجل به تنفع عند الخالق. متى سيكون؟ الوجود المحض كما قلنا صفة الحياة. صفة العلم صفة القدرة. صفة الرحمة. هذه الصفات ليس فيها نقص بواجب الوجوه اذا نظرت اليها بدون تعلق بالمخلوق. ان يتكرر بهذا الصفات يكون فيه ناقصة. لا عند الاحتياج

ان يتكامل لانها - [00:19:58](#)

هذا سبب نفي لشعائر الحكمة كما ذكرت قبل ذلك. يعني مثلا اشعيرة لماذا نفوا الحكمة عن الله؟ قالوا لان الحكمة صفة يحتاج المخلوق ان يتكامل بها. يفعل لحكمة لكي تكمل بهذا. فقلنا هذا قياس فاسد لا يصح قياس الخالق على المخلوق. وحتى في المخلوق

وجدنا مخلوق يفعل لحكمة ولا يتكامل بهذه الحكمة. هو عنده كمال مناسب للمخلوق - [00:20:18](#)

مقابل ان يفعل لحكمة. فمن باب اولى الخالق. فعندما نقول صفة للوجود المحض ننظر اليها مستقلة دون النظر الى من تعلقت به اذا كانت هذه الصفة صفة فيها وجود محض يعني كمال ليس فيها نقص بواجب من الوجوه فالخالق اولى ان يتصف به. اذا كانت هذه

الصفة ليست - [00:20:38](#)

الوجود المحض كالاكل والشرب. نعم؟ لانها صفة فيها وجود وعدم. كما ذكر. هذه الصفة لا يمكن ان ينتصف ان يتصف بها الخالق. اسهل من القاعدة التي قدمنا بها اننا نقول ان الله عز وجل اولى بكل كمال ينتصف به المخلوق بشرط ان يكون هذا الكمال لا

نقص فيه بوجه من الوجوه - [00:20:58](#)

نعم عندنا كمال فيها نقص بواجب الوجوب. كما قلنا صفة الولد صفة الاكل والشرب صفة النوم. النوم بالنسبة للمخلوق كمان. ولكنه

ليس كمان المحض. ليس كمانا محض انما كمال فيه نقص بواجب للوجوب. نعم - [00:21:18](#)

محض الوجود وهكذا سائر الاحكام التي لبعض الموجودات والرب منزه عنها. مثل السنة والنوم وهما من الاحكام المتضمنة امرا

عظيما عالميا فليس هو من احكام الوجود المعنى. آآ وبناء على هذا التفصيل يمكن ان نשוב تلك القاعدة بصياغة - [00:21:38](#)

كما سنقول كل كمال ثبت للمخلوق لمحض معنى الوجود فאלله تعالى اولى به. وهذا وكل كمال ثبت المخلوقي لمحض معنى الوجود له كمال لمحض الوجود. لمحض معنى الوجود اذا كان هذا هذا الكمال كامالا محضا مثل الرحمة - [00:22:18](#)

العلم مثل الرحمة مثل العلم مثل القدرة. نعم كل كمال ثبت المخلوق لمعنى نعم لمحض معنى الوجود. محض معنى الوجود يعني بمعنى الوجود الخالص. قلنا المحض يعني الخالص. المحض معنى الوجوب. اما الاكل والشرب فيه ما لا؟ فيه وجود وعدم. نعم -

[00:22:38](#)

على هذا الاصل من جهة النقص وبشكل على هذا الاصل من جهة النقص ان ثمة صفات هي نقص في المخلوق ومع ذلك فאלله تعالى يتصف بها مثل صفة الكبر. فالكبر صفة نقص في المخلوق وهي من صفات الله تعالى هو الله الذي لا - [00:22:58](#)

لا اله الا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر. سبحانه الله عما يشركون. والجواب عن هذا الاشكال ان الكبر وانما كان نقص في المخلوق لان فيه ادعاء لامر لا يناسب قوله مبلغا. فالمخلوق لا يليق به ان يتكبر وان يتصف بالكبر. لانه في -

[00:23:18](#)

فقير محتاج الى غيره لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا. معنى الكبر راجع للعظمة والغنى والملك. وهذه المعاني لا مع المخلوقية فكان ادعاء المخلوق لها نقصا واختصاص الخالق بها كامالا. اعتراضا على الاصل الربيعي - [00:23:38](#)

واعترض على على هذا الاصل الرابع او اعترض على هذا الاصل الرابع بعض الاشاعرة المعاصرين فذكر ان ابن تيمية يقول كل كمال واعتمد على نصر مولود في التجمهرية يقول فيه ابن تيمية كل ما تصف به المخلوق منك - [00:23:58](#)

ثم اتفق بعد ذلك ينتقل ابن تيمية ويذكر كمالات موجودة في المخلوقات لا يصح ان يصف الله بها عز وجل الله سبحانه وتعالى واخذ يجمع ويبين حجم الخطأ الذي ادعى ابن تيمية وقع فيه. صاحب النقد التضميرية كما ذكر فتح الشيخ سعيد فود هذا هو الذي اعترض

هذا الاعتبار - [00:24:18](#)

وهذا الاعتراض غير صحيح وهو على مغالطات منطقية وبيان ما فيه من غلط يتبين بالامور التالية الاول ان ذلك الاعتراض مبني على مغالطة مشهورة تسمى مغالطة رجل القشقش. ومعناها ان يأتي المرء - [00:24:38](#)

المخالف للمخالف له فيصوره في صورة مشوهة وبالصورة التي هو عليها ثم يأخذ في نقض تلك الصورة المشوهة يعني يتهمه مما ليس فيه ثم ينقضه. نعم. وهذا المعتمد المعاصر فعل مع شيخ الاسلام هذه المغالطة. تصور قول ابن تيمية - [00:24:58](#)

بصورة من غير السورة التي هو عليها ثم اخذ ينقضها. فانا لو رجعنا لقول ابن تيمية لنجد وابن تقريراته تخالف ما نسب اليه ذلك المعارض ومن ذلك ما نقلناه سابقا وهناك نصوص اخرى كثيرة قيد فيها هذا الاصل بقيد ظاهر بقوله لا نقص فيه بوجه من الوجوه.

والضرورة المنهجية - [00:25:18](#)

على دارس يريد ان ينسب الى غيره قولاً ان يجمع كل كلام العالم. ويقوم باستخراج مذهبه من مجموع كلامه لا من بعضه. وهذه القاعدة ليست خاصة بابن تيمية بل هي قاعدة منهجية مضطربة مع كل الاقوال فلو نسب احد الى ارسطو قولاً معتمداً فيه على مصر

- [00:25:38](#)

من واحد له ولم يرجع الى كتبه الاخرى لعدة مناهج العقلاء المخطئة. لانه لو لم يسلك الطريقة الصحيحة في تحليل مقال لانه لم يسلك الطريق الصحيحة في تحديد مقالات الناس. وحتى هذا في النصوص. في نصوص الكتاب والسنة لابد من الجمع بين الدالة

المتفرقة في الموضوع الواحد. حتى تصل الى حكم الله عز وجل. نعم - [00:25:58](#)

ونحن لا ننكر ان هذا النص موجود في كلام ابن تيمية ولكننا نص يعني موجود بدون القيد بدون القيد اللي نحصل فيه بواجب من اللجوء كما ذكر في التدميرية ولكن ابن تيمية له نصوص اخرى اوضح منه فلماذا اغفل كل تلك النصوص؟ واعتمد على هذا النص

فقط مع ان نصوصه المقدمة - [00:26:18](#)

آ أكثر من تلك التي لم يقيد بها وجاءت في سياق تقرير المسألة بغيرها ولم تأتي في عرض الكلام عن مسألة اخرى. فهي اولى بالتقديم والاعتماد من غيرها فالعبارات التي نقلناها موجودة في القاعدة الاكلمية. وابن تيمية انما الف تلك الرسالة ليقول هذا الاصل فتقيده

كان مقصود - 00:26:38

بخلاف النفس غير المقيد الذين قدروا المعقل المعترف نقله المعتدل. فهو لم يأت في سياقه في سياق مقصود بتحريرو هذا الاصل انما جاء في سياق عام جديد ذكر فيه هذا يعني في التدمير لم يكن قصده تحرير هذا الاصل. اما في رسالته الاكلمية كان قصده ماذا؟

تحرير هذا الاصل فقيد - 00:26:58

فلا بد ان يؤخذ بكلامه آآ المقيد ولا ينظر فقط الى كلامه المطلق. نعم. لا يمكن ان هذا للمتعب يتناقل في هذا القول. وكيف تناقض الاجل من الاصول التي يذكرها الاصوليون ان المطلق يحمل على المقيد؟ هو كلام مطلق يحنوا على المقيد. والمقيد هذا لم لم يأتي في كتاب واحد. نقل نقل سابق في كتاب الدار - 00:27:18

الصفحة قبل السابقة تبدأ التعارض ها. في صفحة اثنين وستين. كله كملتي بناقص فيه ثمة المخلوق فالخالق اولى بهدف ادارة الطعام. ثم نقل هنا في الاكلمية. فكيف يؤخذ بالكلام المطلق ويطلق ويترك المقيد؟ لان هذا الكلام يؤيد المذهب المغترب. طيب هذا انتقاء -

00:27:38

هذه انتقائية. هذه انتقائية. نعم. الامر الثاني ان ابن تيمية له نصوص الامر الثاني ان ابن تيمية له نصوص صرح فيها بانه ليس كل كمال في المخلوق يدل كمال آآ حيث يقول من الكمالات ما هو كمال للمخلوق وهو نقص بالنسبة الى الخالق وهو كل ما كان مستلزما لامكان - 00:27:58

وجوبه وقيوميته او مستلزما للحدوث المنافي لقدمه او مستلزما لفقره المنافي للغناء. وهذا تفصيل ده تفصيل للنقص الذي ينتزل الله عنه. قال من الكمالات ما هو كمال للمخلوق. وهو نقص بالنسبة للخالق. هذا كمان ثم مثل هذه الكمال. فهو كل مكان مستلزما -

00:28:28

كان العدم عليه المنافي لوجوبه بوجوب الله عز وجل وقيوميته. نعم او مستلزما للحدوث المنافي لقدم الله عز وجل. او مستلزمات للفقر المنافي للغناء. نعم فالاكل والشرب والولد هذا مثل مستلزم للفقر. نعم انه مو السنا مستلزم للعدم - 00:28:48

نعم وغير ذلك. قال فهذا نص صريح. فهذا نص صريح يدل على نقيض ما نسبته المعترض اليه. ولو انه انتهج للعامة في البحث في نصوص ابن تيمية تلا علينا حقيقة ما يقرره ابن تيمية في هذا الاصل. ولكننا في زمن ضاعت فيه الاصول العلمية - 00:29:08

المنهجية العلمية على من وقف على كلام متعارض لعالم من العلماء ان يسلك مسلك متعددا قبل ان ينسب اليه قولاً هناك بعض بعض المعاصيين كتب رسالة صغيرة حوالي مائة صفحة في بيان آآ ضلال منهجية الساعات فودة في الرد على المخالفين. هو لا يقصد الرد -

00:29:28

تعالى سعيد خدها في الاعتراضات التي تذكرها على شيخ الاسلام. فهذا قد كتب فيه كتب يعني. لم يقصد بهذا بيان ضلالي وانتقائه لاقوال المخالفين للرد عليه. فهذا يكفي ماذا؟ يكفي في هدمه. عندي على الهاتف ساقول لك اسم المؤلفين. رسالة صغيرة تبين تبين ان هذا الرجل ماذا؟ كذاب ومفتري. فاذا ادبت هذا خلاص لم تحتاج - 00:29:48

في كلامي اصلا. نعم. يعني هو جمع اه نصوصا له في اكاذيب صريحة لشيخ الاسلام. وفيها بتر للنصوص. انه ينقل بعض الكلام الموافق لمذهبه ويترك بعض الكلام. وفيها انتقاء لبعض النصوص كهذا كما كما رأيت هنا. فاذا تبين هذا علمت ان هذا الرجل كذاب ومفتري. لم تلتفت الى كلامي اصلا. لم تشتغل - 00:30:08

بنرد علي نعم طب خلاص يثبت الذي ينسب هذا يثبت هذه دعوة صح؟ الدعوة هذه عندنا دليل ام ليس عندنا؟ عندنا دليل واضح. قال لها انت عندنا دليل على سيد فود. الذي ينسب هذا الى سلطان عميلة والى غيره يأتي بالدليل. فالدعاوى سهلة - 00:30:28

تأتي بدليل هات دليل ما اين النصوص التي تنتقل النصوص والامام الحرمين؟ من غير ان ينظر ما بقي هل الان هل يلزمه ان ينقل كل النصوص في بيان مسألة واحدة؟ هل نقل نصا مثلا الغزالي ونسب اليه مذهباً؟ يعارضه كلام اخر للغزالي الذي يدعي هذا كما -

00:30:48

رأينا هنا فيأتي بدليل. نعم. ويفعل ابن تيمية ممكن هو اطلق القول في اول الكتاب وقيل له طب هذا اين اين هذا؟ اين هذا؟ لم لم

اجد احدا يعني آآ - 00:31:08

الف شيئا جمع شيئا في بيان للشيخ سلطان او لغيره في بيان انتقائية اهل السنة في الرد على المخالفين. نعم. قد يكون هذا خلاف في بعض مسائل التي فيها اساعة فيها الخلاف في داخل اهل السنة. اما بين اهل السنة وبين اهل البدع. هذا ليس منهج اهل السنة عموما. فضلا ان يكون هذا منهج سلطاني - 00:31:18

المهم هذا ليس من اجل الذي يدعي هذا؟ ها كما كما يقولون ربنتي بايديها وانسلتني. تعرفون هذا المثل يرمي غيره بالداء وينسلي منه ويخرج منه فيأتي بدليل يأتي بدليل على هذا الكلام. كان هناك آآ آ هذا الكتاب يقول انه اتى بنص - 00:31:38 بموضع الاستشهاد ترك الكلام الاخر كان الكلام الذي لم يأتي به له علاقة بالكلام الذي الذي لم يأتي به قيل له ذلك يعني بين له كثير من الناس انه قد اخطأ في في نسبة آآ بتر للسلطة - 00:31:58

اعترضوا وتركوه فهذا نص صريح يدل على منهجية علمية تقتضي على من وقف على كلام متعاون لعالم من العلماء ان يسلك مسالك متعددة قبل ان ينسب اليه قولاً منها ويجب عليه اولا ان يحمل المتشابه من كلامه على المحكم. وعليه ثانيا ان ينظر في الاقل والاكثر في كلامه. ويعتمد الاكثر - 00:32:18

تقريبا ويجعل الاقل محل الاشكال والتردد. نعم يعني لا اذا لم يستطع ان يجمع بحمل مطلق على المقيد وكان كلام متعارض تعرضا ظاهرا. يحمل الكلام على المدى. يعتمد الاكثر ويترك الاقل ويبقى الاقل محل التردد. ولذلك تجد مثلا بعض بعض المناوئين للشيخ الاسلامي. كما ذكر الشيخ الغصني في كتاب - 00:32:58

لشيخ الاسلام. شيخ الاسلام ببعض المسائل مثلا. لكلام محتمل متشابه منك. تمويل مثلا بالقلب بفناء النار. او بالقول بقدم العالم بكلام محتمل من كلامي واتركونا ماذا؟ الكلام هو المحكم له كلام محكم صريح جدا في الرد على من قال بفناء النار. فكيف تتركون كلام المحكم؟ وتقولون بكلام ماذا؟ المتشابه - 00:33:18

هذا ليس من المنهجية العلمية. قال وعليه ثالثا ان يفرق بين مواضع ذكر الكلام. فيفرق بينما ذكر قصدا وما ذكر عرضا. يعني الان وعندما الف الاكلمية كان قصده تأصيل الاصول التي يثبت بها اهل السنة والجماعة الاسماء والصفات فنص على هذا القيد ان ان المخلوق اذا اتصف بكامل لا - 00:33:38

اولى به. هذا ذكره قصدا. اما الكلام الذي ذكره عرضا قد لا يدخل فيه القيص. ذكر وعرضا يعني عرضا يحسب قصدا. ذكره عرض يعني لم يقصد فيه ذكر هذا القيد. فاذا هذه الثلاثة اشياء. المخرج في كلام اي احد. وحتى في نصوص الشريعة. لكن - 00:33:58 الاصل الثالث هذا لا يصح ان يقال عنه في النصوص الشريعة. يعني تستطيع في نصوص الشريعة ان تطبق ماذا؟ الاصل الاول انه يؤخذ بمحكم ويترك المتشدد اما الاصل الثاني والثالث يصح في ماذا؟ في كلام البشر. في كلام البشر لما ذكر عرضا وذكر قصدا لان كلام الله ليس فيه نقص بواجب من الوجوه. وكذلك يحمل الكلام - 00:34:18

على الكلام الاقل لان كلام الله ليس فيه نقص بوجه من الوجوب فيصح تطبيق هذه الاصول الثلاثة على كلام البشر والاصل الاول على نصوص الشريعة على كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:34:38

فهذه المسالك الثلاث وغيرها. نعم. فهذه المسالك الثلاث وغيرها يحقق الدارس اكبر قدر من التحقيق والتحليل والعدل في حكاية مقالات العلماء والحكم عليهم. وقد يخطئ المخطئ اما متعمدا اذا كان عالما بكلام العالم - 00:34:48

الاخر وقد يخطئ جاهلا. لانه لم يستوعب كلام عالم في المسألة. نعم. وهل يحدث كثيرا يعني؟ يعني قد ينسب قولاً للعالم جاهلا لانه اللي استوعب كلامه في المسألة. نعم. تنبيههم هناك كثير من التفاصيل التي تتعلق بهذه الاصول الاربعة. ولكن لا يمكننا - 00:35:08

اقول فيها بطولها والمطلوب التميم على الاصول التي تجمع التفاصيل. ومن اراد التوسع في هذه المعاني فهي مبثوثة في كتب ابن تيمية وكتب ابن القيم وغيرهم من الائمة. ولا بد من التنبيه على انه من المهم ادامة النظر في هذه الاصول وتعميق الفهم لها من جهة ادلتها - 00:35:28

وامثلة تطبيقية وذلك لكون هذه الوصول هي التي تبين حقيقة متابع اهل السنة والجماعة كما تبين وكما جمالك واتساقه مع الوجود

واتساقه مع مقتضيات العقل الصحيحة. اتساح ومناسبته لان قلنا ان مذهب اهل السنة والجماعة كما هو ذكر قبل ذلك ليس مجرد ما -

[00:35:48](#)

مشهد عقدي موافق للنقل اللي هو موافق للعقل والحقائق الوجودية. انما قلنا مثلا في الاصل الاول انه لا يستحيل وجود الخارجي وجود الوجود بالصفة التي يتصف بها. هذا امر عقلي وجودي. نعم. في هذه الاصول يزيد من الايمان واليقين بمذهب اهل -

[00:36:08](#)

وذلك لدلالاتها على ان وجب اهل السنة والجماعة في باب الاسماء والصفات ليس مجرد رأي اختاره عدد من العلماء وانما هو مقتضى الاصول الوجودية وهذا يعني ان من لم يلتزم مكتب اهل السنة والجماعة آآ يكون مناقضا يكون مناقضا - [00:36:28](#)

فضلا عن كونه مناقبا للقرآن والسنة. اشكال وجواب بعد ذلك التفصيل قد يريد اشكال يحصله ان ائمة الاشعة اهل السنة في جملة الاصول التي ذكرت ولماذا يقولون عن اهل السنة والجماعة؟ وهم متفقون معه؟ هو اشار الى هذا الجواب منذ قليل. عندما قال انهم لا

[00:36:48](#) يطردون مع اصول -

اثباتية لانه تخالفها ماذا؟ نصوص اخرى. نعم. وجواب عن هذه عن هذا الاشكال في النجوم الوجه الاول انهم اتفقوا مع اهل السنة في قدر من تلك الاصول في اصول اخرى هي التي اوجبت خروجهم عن اهل السنة. الوجه الثاني ان الذين اتفقوا مع اهل السنة في تلك

[00:37:08](#) الاصول ليسوا الاشعة فقط -

وانما شاركهم عدد من المعتزلة بل بعض الفلاسفة. الافق الثالث ان اتفاقهم في مبدأ الاخذ بالاصل لا يعني لا يعني اضطرابا ان من اصل ذكرناه سابقا الا فيه وعدم اضطرابهم. ليس راجعا الى عدم الفهم وانما لان وانما لان لديهم - [00:37:28](#)

مرة اخرى جعلتهم يفقدون الاضطراب وهذا ما وجب عليهم الحكم بعدم الموافقة ان يسنوا جميعا. وهذا بدل الوجه الثالث مهم في ماذا في قوله المطردين ليس راجعا لعدم الفهم. لان كثيرا من الناس مثلا الذين لم يحققوا هذه المسألة ينظرون في مذهب الاشاعة

[00:37:48](#) فيقولون كيف اذكى الاشاعة من العلماء الكبار -

احنا هنضلو في هذه المسألة هل هم لا يفهمون ولا هم يفهمون ولكن تركوا هذه الاصول اللي في بيتها التي يستدلوا بها اهل السنة

[00:38:08](#) والجماعة حتى لا يهدموا اصولهم العقلية الاخرى -

ومن باب من عندهم؟ من باب تقديم الاصول العقلية على الاصول التي يثبت بها اهل السنة والجماعة الاسماء والصفات. بعد ما نتكلم عن هذه الاصول الاصول الاربعة وهي ماذا وصول اهل السنة والجماعة في اثبات الصفات ساتكلم عن نوع اخر من الرسول. قل هو قل

[00:38:18](#) له وقسم الاصول التي يعتمد عليها. منهج اهل السنة والجماعة الى نوعين. نعم اصول -

يسبت بها اهل السنة والجماعة الاسماء والصفات واصول في منهجية الاسباب. في طريق الاثبات. منهجية الاثبات يعني ماذا؟ كيف يثبتون؟ وهذا التفريط تفريق جيد. يعني مثلا الاثبات عن باب ان الاسماء والصفات توقيفية. توقيفيا بمعنى ماذا؟ كيف يثبتون انها

[00:38:38](#) من الكتاب والسنة؟ فيتكلم الان عن النوع الثاني من اصول -

اهل السنة والجماعة الاصول التي تقوم عليها منهجية الاثبات وطريقته. لان اهل البدع حتى ان وافقوا اهل السنة مثلا كالاشاعة. وافقوا على السنة في اثبات بعض الصفات المعاني. لكن هل منهجية اثبات الاشاعة كمنهجية اثبات اهل السنة والجماعة؟ الجواب لا

[00:38:58](#) لانهم اعتمدوا على العقل في اثبات صفات المعاني. ونفوا غيرها بدعوى انها -

تخالف العقل. نعم. وسيأتي الحديث عن اصولهم التي منعته من الاضطراب عند الحديث عن اثر التفريق في باب الاسماء والصفات. كل ما وقسم المذاهب الاربعة معطلة وملفقة ومماثلة. ومشبهة والمرافقة يغسل بهم الاشعة يعني والقلابية. نعم. النوع الثاني من اصول

[00:39:18](#) اهل السنة والجماعة الاصول -

التي تقوم عليها منهجية الاثبات وطريقته. الاصول التي ستذكر في هذا القسم تجيب على سؤال كيف ثبتت الاسماء متعلقة بكيفية الاثبات وليس باصله. فما هو الحال في النوع الاول من الاصول - [00:39:38](#)

الاصول متنوعة في متعلقاتها. فبعضها متعلق بالمصدر الذي نعتمد عليه في باب الاسماء والصفات وبعضها متعلق بطبيعة اثبات

الاسماء والصفات وبمقتضيات ولوازم اثبات اه اثبات الاسماء والصفات وهي كثيرة متعددة. وسنذكر هنا قدرا منها الاصوات -

[00:39:58](#)

الاول باب الاسماء والصفات من الابواب التوقيفية. معنى هذا الاصل ان باب الاسماء والصفات جزء من الشريعة التي لا يجوز لاحد ان يخوض فيه الا بعلم من ولا يجوز للانسان ان يقدم فيه ان يقدم فيها باثبات او نفي الا بدليل صادر من الله ورسوله. ومقتضى هذا

[00:40:18](#) البيان ان باب الاسماء -

من صفات لا يختلف عن سائر الابواب التوقيفية الاخرى من جهة الاثبات والنفي. فكما انه لا يصح للانسان ان يتحدث في باب الصلاة مثلا او الزكاة من غير دليل نفي او اثبات الا بدليل شرعي لكونه - [00:40:38](#)

فلا يثبت من الاسماء والصفات لله الا ما اثبته الله ورسوله. ولا ينفي عنه شيء الا ما نفاه عنه الله ورسوله. من خالف في هذا الاصل معتزل خالفه في هذا الاصل نعمة اهل السنة هذا الاصل متنوعة ومن ذلك قول الامام - [00:40:58](#)

احمد آآ نعبد الله بصفاته كما وصف بها نفسه ولا نتعدى القرآن والحديث فنقول كما قال ونصفه كما وصف نفسه ولا نتعدى ذلك ما لا يعد نفسا صريحا في تأسيس هذا الاصل بكونه بابا توقيفيا. ويقول الامام خزيمة رحمه الله لا نصل معبودنا الا بما - [00:41:18](#)

نفسه بما في كتاب الله وعلى لسان نبيه صلى الله عليه وسلم بنقل العدل عن العبد موصولا اليه لا نعتمد بتواصيه ولا بالاحوال بالاراء والمقاييس. مستند هذا الكلام ان الله عز وجل - [00:41:38](#)

قال في كتابه ولا يحيطون به علما ولا يحيطون به علما. وكذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام في حديث ابن مسعود عند احمد اسألك بكل اسم هو لك انزلته في كتابك واعلمته احدا من خلقك او سميت به نفسك او استأثرت به في علم الغيب عندك. فذكر ان

اسماء الله عز وجل ماذا كلها تدور حول التوقيف - [00:41:58](#)

اسألك بكل اسم الملك. سميت به نفسك. سميت به نفسك والله هو الذي سمي نفسك. او انزلته في كتابك. او علمته الله هو الذي يعلم. احدا من واستأثرت به في علم الغيب عندك. نعم. ويحكي ابو نصر السجزي رحمه الله - [00:42:18](#)

على ذلك سيكون وقد اتفقت الائمة على ان الصفات لا تؤخذ الا توقيفا. وهذا النقل فيه الاجماع على ذلك ويقول عبدالغني المقدسي رحمه الله ما لا يثبت الا بنص شرعي كذلك لا ينفي الا بدليل سمعي. ما لا يثبت الا بنص شرعي - [00:42:38](#)

كل اسماء وصفات ككل العبادات التوقيفية. كذلك لا ينفي الا بدليل سمعي. لا يجوز ان تنفي عن الله عز وجل اثما ثبت الا بدليل سمعي نعم. اهل السنة على هذا الاصل جمهور الاشاعرة فانهم ينصون على انها توقيفية. وذهب بعضهم الى انه - [00:42:58](#)

يصح ان يوصف الله بما صح في العقل واللغة. ومنهم من فرق بين الاسماء والصفات فجعل الاسماء توقيفية مطلقة. واما مطلقا واما والصفات فاجاز ما صح في العقل ونسب الرازي هذا القول الى الغزالي واختاره فالاشاعرة اذا مختلفون في هذا الاصل وجمهورهم -

[00:43:18](#)

متفقون مع انس مع اهل السنة والجماعة. الى جمهور المتفقون مع اهل السنة والجماعة في انها توقيفية بعضهم قال بيدها يدخلها العقل. والمعتزلة كذلك مشهورة عنهم العكس اختلفوا كذلك. نعم. واما المعتزلة فقد اختلفت النسبة اليهم فمن العلماء ما ينسب اليهم المخالفة في حقيقة هذا الاصل - [00:43:38](#)

قد ذهب المذهب المعتزلة الى ان اسماء الله وصفاته ليست توقيفية ومنهم من نسب اليهم الاختلاف. فقال ده مقالة بعضهم ذهب الى انها توقيفية وبعضهم ذهب الى انها ليست كذلك. نعم. المقتضيات المنهجية - [00:43:58](#)

لكون باب الاسماء والصفات بابا توقيفيا. المقتضيات المنهجية لهذا الاصل كثيرة. وقبل ذكر بعض منها لابد من التأكيد على يترتب على هذا الاصل. ما يترتب على هذا الاصل من امور. يترتب على هذا الاصل امور سيذكرها. نعم - [00:44:18](#)

المقتضيات المنهجية لهذا الاصل كثيرة منها لابد من التأكيد على ضرورة التفريق بين المعنى الاساسي الذي يمثل هذا الاصل. وبين المعاني الاخرى التي تعتمد عليه. وان صح ان تكون قاعدة - [00:44:38](#)

سيذكر من المقتضيات يمكن ان يجعل قاعدة مستقلة. ولكن جعلوه مقتضى من مقتضيات القاعدة التوقيف في الاسماء والصفات

اكمل من جهة البناء يقول الاصل في الاسماء والصفات انها توقيفية. مثلا هذه القاعدة ماذا اذكره الان؟ يقول ان الاولى ان تكون فروع لهذه القاعدة. العام ما يترتب على هذه القاعدة. نعم - [00:44:58](#)

ولكن من مقتضيات قاعدة التوقيف في الاسماء والصفات اكمل من جهة البناء. وذلك ان العلم في الحقيقة قائم على الترابط بين مكون على ابراز الترابط بين المترابطات مع التمييز بينما كان اصلا وما كان فرعاً مرتبطاً به - [00:45:18](#)

انصح ان يكون منفصلاً. المقتضى الاول ان النبي صلى الله عليه وسلم لابد ان يكون قد بين المراد منها اكمل البيان. فاذا كان باب الاسماء والصفات باباً توقيفياً فهذا يعني انه جزء من الشريعة في الضرورة الشرعية تقتضي ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم بينه - [00:45:38](#)

ما لك ضرورة العقلية تقتضي ان يكون بيان النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الباب اكمل من غيره. وذلك لان هذا الباب متعلق بذات الله سبحانه وتعالى فحالة الناس له اكثر من غيره. يعني كيف يكون للناس احكام الشريعة؟ الصلاة والصيام والزكاة وغير ذلك ولم يبين لهم ماذا - [00:45:58](#)

اسماء الله عز وجل. نعم. وقد عبر بعض المعاصرين عن هذا المحتوى بقاعدة مستقلة وحقيقة الامر انه ليس قاعدة. يعني ذكر قاعدة مستقلة ان عليه الصلاة والسلام لابد ان يكون بين الاسماء والصفات. اكمل به جعله قاعدة مستقيماً. ولا هذا لا مشح في في الاصطلاح يعني لا بأس ان تجعله قاعدة مستقلة لكن المصنف يرى انه من الافضل ان يكون - [00:46:18](#)

فرعاً لقاعدة ان الاسماء والصفات توقيفية. يرى انه افضل ان يكون فرعاً. نعم. وقد عبر بعض المعاصرين عن هذا المقتضى بقاعدة مستقلة وحقيقة الامر انه ليس قاعدة مستقلة. وقد كشف ابن تيمية عن هذه الضرورة بكلام مفصل في اول الحموية حيث يقول من - [00:46:38](#)

في العقل والدين ان يكون سراج المنير الذي اخرج الله به الناس من الظلمات الى النور. وانزل معه الكتاب بالحق ليحكم بين الناس فيما فيه وامر الناس ان يردوا ما تنازعوا فيه من دينهم الى ما بعث به من الكتاب ما بعث به من او ما بعث به من الكتاب والحكمة - [00:46:58](#)

وهو يدعو الى الله والى سبيله باذنه على بصيرة. وقد اخبر انه اكمل له ولائته دينهم واتم عليهم نعمته محال مع هذا وغيره ان يكون قد ترك باب الايمان بالله والعلم به ملتبساً مشتبهاً. فلم يميز - [00:47:18](#)

بينما يجب لله من الاسماء الحسنى والصفات العليا ما يجوز عليك وما يمتنع عليه. الى ان قال محارب مع تعليمه كل شيء لهم فيه منفعة في الدين وان دقت ان يترك تعليمهم ما يقولونه بألسنتهم ويعتقدونه بقلوبهم في ربهم - [00:47:38](#)

رب العالمين الذي معرفته غاية المعارف وعبادته اشرف المقاصد والوصول اليها غاية المطالب بل هذا خلاصة الدعوة النبوية وجملة الرسالة الالهية. اسلوبنا هي الخلاصة نفس المعنى. وزبدة الرسالة الالهية فكيف يتوهم من في قلبه ادنى نسكة من ايمان وحكمة ان لا يكون - [00:47:58](#)

وقع من الرسول صلى الله عليه وسلم على غاية التمام. المقتضى الثاني ان الازام في هذا الباب انما يؤخذ من نصوص الكتاب والسنة ولا يؤخذ من غيرهما بتا فكما ان الاذان في باب الصلاة لا يكون الا بنص من الشريعة فكذلك الازام في باب الاسماء والصفات - [00:48:18](#)

لانهما بابان توقيفان وعليه فالعقل ليس مصدراً للالزام الشرعي في باب الاسماء والصفات وليس مصدراً لتسييس الاحكام المترتبة على يعني الميزان المقصود به الايجاب يعني ايجاب الاسم لله او الصفة لله مأخوذاً ما دام من نصوص الكتاب والسنة ليه واخذ من غيره من البت - [00:48:38](#)

ثم مثل لديك بان الازام في باب الصلاة الاجاب في باب الصلاة لا يكون الا بنص. كذلك الايجاب في اثبات الاسماء والصفات لله. فالعقل ليس مصدراً للحجاب الشرعي في باب الاسماء والصفات وليس مصدراً لتأسييس الاحكام المترتبة على المخالفة في باب الاسماء والصفات. المقصود بالاحكام المترتبة للمخالفة يعني مثلاً لا يجوز ان - [00:48:58](#)

اه تكفر من انكر اسما لله لم يثبت. لكن من انكر اسما ثابتا لله في القرآن يكفر بعد العلم به. نعم. فهذه الاحكام كذلك لا تكون الكتاب والسنة. نعم. في العقل في باب الاسماء والصفات كاشف وعاضد لا مؤسس. وذلك لان باب الاسماء والصفات جزء - [00:49:18](#) من الشريعة والعفو لا يبطل في الشريعة. وقولنا ان العمل ما معنى العقل ماذا يقصد بهذه العبارة؟ لا يقصد ان يدخل في الشريعة. يعني لا يدخل في بيت الشريعة لما يدخل حمادة في فهم الشريعة وفي القياس على ما يصح في القياس الى غير ذلك. نعم -

[00:49:38](#)

وقولنا ان العقل لا يدخل في تأسيس الاحكام التي تتعلق بباب الصلاة كقولنا ان العقل لا يدخل في تنفيذ احكام متعلقة في باب الاسماء والصفات نعم لم يقولون هذا هذه الالفاظ التي وردت ليست مرادا - [00:49:58](#) نعم والاصل حمل اللفظ على ظاهره على حقيقته على ظاهره فان تركوا هذا الظاهر وذهبوا الى التأويل بدون دليل. اليس هذا اعمال العقل؟ هذه اعمال العقل نعم. عندما يثبت المعتزلة بعض الاسماء لله وينفون بعض الاسماء. تلفون مناظرة الاشعري. ها مع المعتزلة التي جعلته يترك المذهب المعتزلة. عندما نظرت باسم الله العاقل - [00:50:18](#) قال ما المانع ان تسموه عاقلا؟ وانتم تثبتون الاسماء بالعقل. اذا كنتم تثبتون الاسماء بالعقل فعليكم ان تصبون عاقلا. فلما فروا من هذا ترك ما دامه. نعم. المقتضى الثالث. المقتضى الثالث عن الاستدلال في هذا الباب لا يختلف عن الاستدلال في باب التوقيفية -

[00:50:38](#)

وليس له شروط خاصة. يعني هذا لو في رد على الذين يفرقون بين من؟ بين الاحادي والمتواتر. يعني يقولون باب العقيدة او باب الاسماء والصفات. لابد ان يكون النصف فيه ماذا - [00:50:58](#) متواترة. نعم. المقترض فيقبل فيه كل نص صحيح ثابت. ويعتمد فيه على الدالة الثابتة ولا يشترط فيه التوازن بان الابواب التوقيفية الاخرى لا يشترط فيها التواتر فهذا باب لا يشترط فيه كذلك لا يشترط فيه ذلك. في الحقيقة تقسيم الحديث الى حاجة - [00:51:08](#) كما قال بعض يوسف الغفيز في شرح كتاب الايمان لشيخ الاسلام قال ان هذه البدعة اول من ابتدعها المعتزلة واخذها منه المحدثون دون ان ينتجوا الى لوازمها الباطلة. يعني ابن صالح عندما قسم الحديث الى احدهم متواتر. وكذلك آآ بعده ابن حجر. هل معنى هذا ان لفظ الاحاد والمتوكل - [00:51:28](#)

لم يرد في كلام متقدم لا ورد عن الشاتم في الرسالة. لكن ما معنى المتواتر عند المتقدمين؟ هل المتواتر عند المتقدمين كالشافعي مثلا؟ هو المتواتر عند المتأخرين الذين يقولون ما ما نقله الكهف عن الكافة تواطؤهم على الكذب. ها في كل طبقة من طبقات السالم. هل هذا هو المعنى الذي كان يقصده الشافعي؟ الجواب لا انما المتواتر عند - [00:51:48](#) المتقدمين الذين استخدموا هذا المصطلح يقصدون به ماذا؟ الحديث الذي تلقته الامة بالقبول. حتى ان كان اصله غريبا. يعني ما في حديث انما الاعمال ها عند الشافعية متواتر مع انه ليس متواترا عند المحدثين بل يمثلون به للغريب. صحيح. لان اصله رأوا صحابيا واحد عن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:52:08](#)

فهذا اشكال عظيم. وهي مسألة ماذا؟ مسألة تقسيم السنة الى متواتر واحد. هذا الاشكال الذي بدأه المعتزلة ادى الى ماذا؟ الى اه آآ دخول اهل السنة معهم في معركة طويلة. لبيان ان الاحاد حجة المتواتر. كان اهل السنة اصلا يسلمون بهذا التقسيم. الاولى ان نذهب الى - [00:52:28](#)

الى نقد هذا التقسيط. الشيخ يوسف الغفيص لو كلام جيد في هذه المسألة من اراد ان يرجع اليه. استدال بالتواتر وبالاحاد ويؤولها ولو اغتبت بالتواتر نعم الحقيقة هذا تناقض منهم لكن ان هناك درجات للجواب اول درجة نثبت لهم ماذا؟ انه اضهد التقسيم تقسيم بدعي لم يكن معروفا عند المتقدمين. ثم الدرجة الثانية - [00:52:48](#)

حتى لو سلمنا بهذا التقسيم نلزمك انك تنكر كذلك المتواتر. المعتزلة ينكرون رؤية الله في الآخرة مع ان حديث رؤيا متواترة. روى ثلاثة وعشرون صحابيا مثلا بحيث النزول متواترة ينكرونه. نعم؟ نعم. فيقبل هو قد عبر بعض - [00:53:08](#) معاصرين عن هذا المقتضى فقال يستدل بالاحاديث في الاسماء والصفات. والمعنى صحيح ولكن حكاية هذا المعنى منفصلة عن

اصوله التي يقوم عليها فالصحيح ان احاديث الاحاديث حجة مقبولة وقد حكى الاجماع على ذلك عدد من العلماء وما يهمننا في هذا المقام هو - [00:53:28](#)

على باب الاسماء والصفات وبذلك قول الامام احمد حيث يقول معلقا على احاديث صفات تؤمن بها والمصدق بها ولا نرد شيئا منها فلم يشترط الا الصحة ولم يذكر التواتر. ولابد اولا نؤكد مرة اخرى ان التواتر عند احمد وعند متقدمين ليس هو التواتر الذي حد -

[00:53:48](#)

يبدأ المتأخرون ويدل ان هذا التواتر الذي حده المتأخرون امر وهمي. الذي يدل على هذا انهم اختلفوا في حده. بعضهم يقولون عشرة في كل طبقة. بعضهم يقول ادنى لذلك اكثر من ذلك. فهذا الخلاف في حد الدليل على ماذا؟ انه لا ينضبط. نعم. ولكن حكاية هذا

الفصل عن اصوله التي يقوم عليها - [00:54:08](#)

ويقول يرد على بعض المعاصرين الذين عبروا بانه يستدل بالاحد. لولا انه الا نقول في رأي المؤلف يعني. لا نقول يستدل بالاحادي. انما نقول ماذا؟ الاستدلال في هذا باب لا يختلف عن الاستدلال في الابواب الطائفية الاخرى. وليس له شروط معينة. ليس له شروط معينة. لماذا؟ لان لفظ الاحاد هذا لفظ الاحاد هذا - [00:54:28](#)

اعطيك مثال الاحناف يشترطون في العمل بما تعم به البلوى ان يكون الحديث ماذا؟ ها؟ لا مشهورا المشهور هذا نوع من الاحاد. تعرفون الاحاد ماذا؟ غريب رواه واحد عزيز رواه اثنان مشهور رواه ثلاثة. ولم يبلغ حد التواتر. فيشترطون شرطا ماذا؟ زائدا على

كون - [00:54:48](#)

صحيحة وماذا؟ مشهور. فالان عندما نقول هذا الاصل الذي ذكر بعض المعصرين يستدل بالاحاد في الاسماء والصفات؟ نعم. هذا العبارة صحيحة ولكن الاولى نقول ماذا؟ انه لا نشترط شروطا خاصة الا سبت النص. لا نشترط ان يكون متواترا ولن اشترط ان يكون مشهورا. واضح هذا - [00:55:08](#)

فالعبرة يستخدمها المصنف يرى انها ماذا اعم؟ اعم من عبارات ماذا؟ يستدل بالاحاد. فهت لماذا هذا؟ نعم. وقول ابن خزيمة يفيد هذه المسألة التي ترتب عليها شيء ولكن مذهب الجمهور الى يوم الاربعة انهم يقولون حديث - [00:55:28](#)

الاصلي في علم مفيد ماذا؟ يفيد الظن. وذهب ابن حزم كما تعلمون الى انه يفيد القطع. وذهب شيخ الاسلام الى قول الوسط يقول به كثير من متأخري الفقهاء تفيد القطع اذا احتفت بها القرائن. كما هو معلوم. كان يكون تلقته الامة بالقبول - [00:55:48](#)

النخبة كذلك. انه اذا احتفت به القرائن نعم يعني يفيد العلم. لكن هذا هل يترتب عليه شيء؟ لا يترتب عليه شيء الا شيء واحد هو ان من اقر بان الحديث المتوتر ثم انكره كفر. اما الاحاديث لا يكفر منكروه لانهم يقولون يفيدوا الظن هذا الذي يترتب على هذا. اما من

جهة العمل لا يترتب - [00:56:08](#)

لا يترتب على هذا شيء. نعم. وقول ابن خزيمة لا نصف معبودنا الا بما وصف به نفسه بما في كتابه لو سمحتم وعندنا حديث يفيد

الظن. فنحن مسلا يعني آآ عندنا آآ خمس وثمانون - [00:56:28](#)

للحديث يعني تقريبا هو زن عالجيمع ظن قوي فليبقى عندنا هذا لا نسأل عن هذه لماذا لان الله تعبدها باحاديث الاحاد حتى ان كان هناك احتمال ضعيف في خطاه لان الثقة قد ينسى. مم. والحافظ قد يخطئ. هذا وارد ام ليس واردا - [00:56:58](#)

ومع ذلك الله عز وجل ماذا؟ تعبدنا به. فيوم القيامة لو تبين لك مثلا ان هذا الحديث الذي عملت به كان خطأ لعل لا تسأل عن هذا. لانك امرت ان تعبد بقول واحد. ولذلك ذكرت لكم قبل ذلك انه الشيخ لا يبلغ ورسالة. حجة في العقائد والاحكام. بين فيها موقف

السلف من زمن الصحابة في التعامل - [00:57:18](#)

مع حديث الاحد يعني مثلا حديث قصة تحويل القبلة عندما بلغهم ان القبلة قد حولت. هل تأخروا في التنفيذ ام تحولوا وهم في الصلاة؟ وكان هذا واحد عندما بعثه الى اليمن يدعوهم الى الاسلام ويدعوهم الى اصل الدين. انك تأتي قوما اهل الكتاب وكان واحدا.

هل كان لاهل اليمن من النصارى - [00:57:38](#)

اه ساعة ان يقول لمعاذ انت واحد لا يقوم بخبرك الحجة؟ نعم الدالة على هذا كثيرة جدا. فانت متعبد بخبر واحد بدون النظر الى هل

هذا هذا الخبر قد يكون بعد ذلك اه صحيح ام خطأ؟ انت متعبد بالعمل به. بنص الشرع. نعم. قال تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة - [00:57:58](#)

ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم. موجه دلالة من الايات الطائفة. طائف الطائف يطلق عليه الواحد. ينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلمهم يحذرون. فجعل الله عز الواحد مقيمة للحجة على قومه. الدالة على هذا كثيرة جدا. الائمة الاربعة. نعم. قالوا ان - [00:58:18](#) لان هذا امر عقلي. نعم. هذا امر عقلي. لا يستطيع احد ان يقول ان خبر الواحد حتى ان كان ثقة يفيد واليقين الا اذا دلت عليه ادلة اخرى كأن يكون هذا الواحد مثلا شوهده بامامته وعدالته وتلقى الناس خبرا بالقانون منه. نعم. يعبرون عن الاحاديث - [00:58:38](#) الخبر الواحد او الاحد او الاحد لا ادري هل ما هو التعبير المنتشر عندهم؟ هذا لا يستطيع ان الان في مقابل التواتر. في مقابل نعم في الرسالة نص على نص على خبر الواحد ونص على التواتر - [00:58:58](#)

انهم لا يستعملون التواتر في فيما استعملوه في كما ذكرت لك منذ قال الشيخ يوسف الغفيص له كلام في هذه المسألة في كتاب الايمان؟ فقولهم آآ عندما يقولون عندما يقولون التواتر عندهم هو التواتر الحديث الذي تلقته الامة بالقبول. واضح - [00:59:18](#) هل يفيد من عنده؟ يفيد عنده من عنده؟ هذا هو التواتر عندهم. هذا يسمونه متواتر. اما الحديث الذي لم تتلقاه الامة بالقول هو صحيح الاسناد هل يسمونه ما لا يسمونه احادي - [00:59:38](#)

تلاقي في المتواتر تستطيع ان تقول ان التواتر عند المتقدمين قسمان. متواتر نقله الكفة نقله الكفة عن الكافة هو التواتر عند المتأخرين ومتواتر طلقات بالقبول. هذا ايضا يسمونه متواتر. لكن عند المتأخرين هذا اللي يسمونه ماذا؟ لا يسمونه متواتر. يسمونه احاد طلقت الامة بالقبول فيفيد القطع. يعني هذا - [00:59:48](#)

نصيب الحادث ليس موجودا عند المتقدمين بهذا المعنى. الاحد عندهم صح سنده ولم تتفق الامة على تلقيه بالقبول. بعض اهل العلم وبعضهم ضعفوه. واضح؟ بعض اهل العلم يصححوا بعضهم. ضعفون لك احاديث كثيرة مختلف في تصحيح وتضعيفها كما هو معلوم. في الفقه كثير جدا. فهذه - [01:00:08](#)

هل نقول انها متواترة عند المتقدمين لا يسمونها متواترة. اما ما صح وطلقت الامة بالقبول لا صلاة لمن لم يقرأ بهم الكتاب. سواء كان في العقيدة او في الاحكام. هل عندهم بهذا المصطلح - [01:00:28](#)

يكون ماذا؟ سيكون متواترا لان الام تلقته بالقبول ولم يطعن في صحته احد. نعم وقول ابن خزيمة رحمه الله لا نصف عقولنا الا بما وصف به نفسه اما في كتاب الله او على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم - [01:00:38](#) للعدل عن العدل موصولا اليه لا نحتج بمراسيل ولا باقوال واهية. ولا نحتج اي في صفات المعبودين بالاراء والمقاييس. والمراسيل عند مجمل المقطوعات. نعم. لانه المرسل عند المتقدمين يقصد يدخل فيه ماذا؟ كل من قطع سنده سواء كان معضلا او منقطعا او - [01:00:58](#)

او معلقا مجمل المقطوعات لان المرسل عند المتقدمين يعني يعم كل من قطع سنده. نعم. وقيل وقولان يدلان على ان المعتبر عند وخالق في هذا العصر جمهور المتكلمين فقالوا لا يستدل بالاحاد على مسائل الاعتقال ومنك الاسماء والصفات. المقتضى - [01:01:18](#) الرابع انه يجب على المسلم التسليم بكل ما جاء في النصوص الشرعية فيما يتعلق ببادر الاسماء والصفات لانه باب توقيفي فكما انه يجب عليه في مجمل الابواب التوقيفية من صلاة وزكاة وحج. وجب عليه التسليم في هذا الباب. وفي بيان هذا المقتضى يقول الامام الشافعي رحمه الله - [01:01:38](#)

الاسماء وصفات جاء بها كتابه واخبر بها نبيه امته لا يسع احدا من خلق الله قامت عليهم حجة ردها لان القرآن نزل بها عن رسول الله القول فيها او القول بها فيما روى عنه العلوم فان قال فذلك بعد ثبوت الحجة عليه فهو كافر. ونص الامام الشافعي - [01:01:58](#) الامام الشافعي هذا يدل على امرين وجوب التسليم وعدم اشتراط التواتر وانما يكفي شرط الصحة. معنى هذا المقتضى انه لا يصح عن محاكم الكتاب والسنة في باب الاسماء والصفات الى المعاني العقلية التي نبينها نحن من تلقاء انفسنا. لان ذلك ينافي كمال التسليم فكمال التسليم يقتضي - [01:02:18](#)

الا يعلق قبول ما جاء في الكتاب والسنة على شيء خارج عنهما. كتعليق هذا على قبول العقد او موافقة العقل ما شاء الله الكلام

الشافعي كيف ننتبه على المشاهد؟ نعم عندما يقول المتقدمون كما ذكرت كلام شيخ الاسلام كثيرا - [01:02:38](#)

قال وآ انما آ خطأ وهؤلاء انهم حملوا كلام الائمة على العموم. اصاب هؤلاء من العموم في كلام الائمة. ما اصاب الاولين من العموم في كلام الله. فظلوا ان كل من قال من قال القرآن مخلوق فهو كافر انه كافر بعينه ولم يتدبرن للشروط لتكفير شروط لابد ان توجد موانع

لابد ان تكتفي. نعم. فعندما يقول الامام احمد - [01:02:58](#)

من قال القرآن مخلوق فقد كفر. هل كفر المأمون مثلا او المعتصم الذين قالوا بهذا؟ لم يكفروا بالله وجلدناهم عندهم مانا من موانع

التكفير. والتأويل فكذلك كلام الامام الشافعي يحمل على هذا عندما يقول - [01:03:18](#)

انه من بلغه النص بثبوت الاسم. ثم قامت عليه الحجة وانكره كفر. نعم هؤلاء انكروها انكارا للنص انت اولا تأويلا عندهم شبهة تأويل؟

نعم. هم لا يمكن النص يكون النص سابت. ولكن هذا المعنى ليس مراد. نعم - [01:03:28](#)

ومن هنا ذكر بعض الماء ومن هنا يظهر بعض معالم الابطاء المنهجية التي وقع فيها علماء الكلام فقد اسسوا اصولا عقلية مستقلة

نصوص الكتاب والسنة زعموا انها قطعية ثم علقوا قبول كثير مما جاء في نصوص الوحي عليها كما سيأتي معنا في عدد من الابنة

العقلية - [01:03:48](#)

انطلقوا منها المقتضى الخامس ان نستغني بما جاء في الكتاب والسنة. فهذا المعنى يقتضي انا لسنا بحاجة الى شيء غير اوصي

الكتاب والسنة وكمال بيان النبي عليه الصلاة والسلام لهذا الباب تام يغينا على القوانين اليونانية وغيرها في فهم باب الاسماء

والصفات - [01:04:08](#)

انتظر التسليم ان نستغني بنصوص الكتاب والسنة عن كل ما هو خارج عنهما ولكن الاستغناء بالكتاب والسنة لا يعني الانقطاع عن

المصادر الاخرى. وانما يعني ليكون الكتاب والسنة اصلا ولا غنى ثم يمكن ان ثم يمكن ان نستفيد من الاخرين بناء على ما لدينا.

وبالحقيقة الاستفادة من الاخرين لا تحتاجه اصلا لبناء عقيدة - [01:04:28](#)

انما قد تحتاج مثلا الى علم الكلام لكي ترد عليه. نعم. ليس لكي تستدل على شيء في المعتقد. نعم الاصل الذي سبق تقريره

متعلق بقضية التسمية والوصفية ولا يتعلق بباب الاقبال عن الله باب الاقبال عن الشيء - [01:04:48](#)

يختلف عن باب التسمية له ووصفه بوصف ما. وقولنا عن الشيء انه موجود لا يفهم منه اننا نسميه بالمولود. وغاية ما يفهم اننا نخبر

عنه موجود وبهذا يتضح اختلافك وبالاخبار باب التسمية والوطن. من باب الاخبار اوسع. باب الاخبار عن الله اوسع من باب الاسماء

والصفات. يصح ان تخبر على انه قديم - [01:05:08](#)

انه موجود انه شيء. قل اي شيء اكبر شهادة؟ نعم. بهذا المبتدأ هم يقولون ولكن الخطاب عندهم كانت الاعراب يفهمون وسنة اليد

والاستواء. نعم هذا المجاز الذي يثبتونه حتى لو سلمنا لثبوته في اللغة كما تكلمنا عن هذا قبل ذلك. حتى - [01:05:28](#)

لو سلمنا بثبوت المجاز في اللغة على الخلاف الوارد فيه. هل هذا المجاز عندما العرب كانوا يثبتون او يثبتون او بدون قرين ام

بقريئة؟ بقريئة. اين القريئة التي يصفون بها اللفظ عن ظاهره - [01:05:48](#)

خاصة ان هذه الالفاظ التي يدعون فيها انها مجاز جاءت بما يرشح كوني حقيقة. نعم نعم اعياد الله سحاء الليل والنهار بل يداه

مبسوطتان. هل يصح ان تقول قدراته مبسوطتان؟ القدرة توصف بالبسط. والله يقبض ويبسط. ذكر الاصابع. كل هذا دليل واضح -

[01:05:58](#)

على ماذا؟ على اثبات هذه الصفات. وسيأتي معنى الكلام عن الصفات الخبرية في الكتاب صفة صفة. بعدما يذكر في كما ذكرت في

اول منتي صفحة من الكتاب الاصول التي بنى عليها اهل - [01:06:18](#)

سنة وبنى عليها مبتدعة كذلك مذاهبه في الاسماء والصفات. سيأتي الى متن شيخ الاسلام في الوسطية. ويذكر صفة صفة اليد.

صفة الخبرية صفة الوجه صفة النزول صفة صفة. ويبين مذهب اهل السنة ومذهب المخالفين والاعتراضات التي اعترض بها

المخالفون والجواب عن هذه الاعتراضات صفة صفر. هذا بحث - [01:06:28](#)

جدا فقال لهم الا تسألوني لما اضحك؟ قالوا له لم تضحك؟ قال اضحك بضحك رسول الله صلى الحديس وقال الرسول صلى الله عليه وسلم يضحك لضحك الله سبحانه وتعالى. هذا حديث صحيح آآ تردد صريح - [01:06:48](#)

وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام وكذلك النبي عليه الصلاة والسلام عندما كان على المنبر. ها؟ فقال يضع الله السماوات على اصبعه والثرى على اسمع. فيوزهن. قال الراوي فاهتز المنبر لاهتزاز النبي عليه الصلاة والسلام. وكذلك عندما قرأ قوله تعالى ان الله كان سميعا بصيرا - [01:07:18](#)

هذا ليس تشبيعا انما ماذا؟ في ان المراد اثبات الصفة بمعناها الحقيقي. نعم. ليس فيه تفويض للمعنى وليس فيه تشبيه كذلك انما اثبات ان المعنى ماذا؟ معنى حقيقي مراد. نعم. بعضهم يجيب عن ضحك الرسول - [01:07:38](#)

الله عليه وسلم قول هذا اليهودي يقول انه يضحك تعجبا من هذا هذا الكفر الذي نطق به من هذا التفسير كورونا يعني. يعني اكتفى بالانكار عليه بالضحك نعم لاجل هذا نضع عدد من العلماء على دورات مضحكة يعني مسلا ساذكر مسلا من الدورات المضحكة في صفة الرجل ها الرجل يضع - [01:07:58](#)

ورجله يضع قدمه ورجله فيها نمرة كم عصمت الكتاب؟ يكون قدمه يعني خلق من من الخلق يخلقهم الله عز وجل يدخل النار وتقدموا فالقدم معناها ماذا؟ المتقدمين. وكلمة رجل طب اذا قلنا لهم طب ما معنى رواية يضع رجله في النافئات بس لله عز وجل - [01:08:38](#)

يقولون الرزق هو الجماعة. الجماعة هذا ثابت في اللغة ان الرجل بمعنى الجماعة. فيضع رجله فيها لماذا؟ جماعة الكفار. طب كيف يضيف الله الكفار الى نفسه لفة الكفار ان لم تكون اضافة تشريف المضاف الى الله نوعان موصوف او تشريف فكيف قل كفاره؟ هذا يعني يفرون من اثبات الرجل ويذهب - [01:08:58](#)

نسبة ماذا؟ نسبة الكفار الى الله عز وجل. فلهم تأويلات عجيبة ومضحكة. نعم. وجماعتهم للكفار ان الليل باعادة القرآن ان الله يضيف الكفار الى نفسي. نعم! فلهم تأويلات مضحكة يعني. ولعل هذا نص عدد من العلماء على ان بعض الاقبال عن الله اوسع - [01:09:18](#)

بالاسماء والصفات كما نصوا ايضا على ان باب الاخبار عن الله لا يشترط فيه التوقيف. وذلك مبني على ان الاقبال عن الشيء يختلف عن تسميته قويا او معرفا ثابتا او متحركا صحيحا او مريضا يفهم انه من جملة الاخبار لا من الاسماء. وما ذكره العلماء في هذه القاعدة - [01:09:38](#)

يدل على انها ليست خاصة بالاسماء والصفات الادارية. وانما هي قاعدة عامة تشمل هذا الباب وغيره. وهذه هذه منهجية في كتاب منهجية جيدة انه عندما يذكر القاعدة يبين انها قاعدة ما هي قاعدة وجودية او قاعدة لغوية. ليست قاعدة فقط متعلقة بماذا؟ باب الاسماء والصفات. فعندما نقول باب الاخبار لان بعض المواطنين يدعون - [01:09:58](#)

من قال هذه القاعدة شيخ الاسلام هو سيبين الان بطلان هذا وان هذا المعنى موجود عند المتقدمين قبل شيخ الاسلام. لانه ذكر في المقدمة انه سيقدر مذهب اهل السنة ليس عن طريق كلام - [01:10:18](#)

عن طريق ما انت كريم متقدمين. وشيخ الاسلام انما هو شارح لكلام المتقدمين. فهو يقول ان هذه المسألة مسألة الاخبار مسألة وجودية عادية لا تقول عندما تقول ان هذه الزجاجة موجودة ليس معنى ذلك ان اسماء موجودة. الجزاز شيء مثلا وغير ذلك. او انها قديمة هذه زجاجة قديمة وهذه جديدة - [01:10:28](#)

هل معنى ذلك ان اسماء قديمة لك سميته القديمة؟ نعم. فهذا كله من باب ماذا؟ من باب الاخبار. نعم. وما ذكره العلماء هنا. وكذلك باب الاخبار لا يشترط فيه التوقيف وانما يشترط فيه صحة المعنى ووضوحه وسلامته ووجود الحاجة والمنفعات فيه. الحاجة والمنفعة دي فسرهما شيخ الاسلام - [01:10:48](#)

قال متى يصح ان يخبر عن الله عز وجل؟ قال يخبر عنه في في مقام التفسير والترجمة. لو كنت تبين لشخص اعجمي او في مقام المناظرة في مقام المناظرة والمحاجة. يعني مثلا شخص يقول ان الله عز ليس مستويا على عرشه. فتقول اللهم مستويا على عرشه. فيقول لك خلاص - [01:11:08](#)

مستوانا على العرش ولكنه في داخل العالم. تقول بائن من خلقه. هذه الزيادة بائن من خلقه ليست موجودة في الدولة في السنة. لكنها خبر عن ده. لماذا ذكرتها؟ لكي حجة المخالفة. فاذا باب الاخبار لا يجوز الا لاجل ماذا؟ لاجل الحاجة والمصلحة. من صور هذه الحاجة الترجمة - [01:11:28](#)

او المناظرة. التفسير والترجمة. ما هو الحكاية هذه لابد ان يكون لها سبب. من ما سبب الحكاية؟ نعم. وقد اشار الى قضية للتفريق بين باب الاسماء والاخبار عدد من العلماء قبل ابن تيمية وابن القيم ومن اقدم من اشار الى ذلك ابن الصلاح في كتابه - [01:11:48](#)

مسلم حيث يقول ان ان الامر في اضافة الافعال اليه سبحانه واسع حتى لا يتوقف فيه حتى لا يتوقف فيها كان يتوقف عليه في اسمائه وصفاته. ولذلك توسع الناس قديما وحديثا في ذلك في خطبهم وغيرهم. وذكر ابن حزم ان الاخبار - [01:12:08](#) جائز بالاجماع. حيث يقول بعد ان ذكر جملة من الاخبار عن الله تعالى. لان كل هذا اخبار عن كرمه تعالى وهذا مباح لنا بالاجماع وهو من تعظيمه تعالى ومن دعائه عز وجل. يا اما انت ما تقول مثلا يا واصل المنقطعين. ليس من اسماء الا واصل - [01:12:28](#) يواصل المنقطعين صلنا اليك. يجوز هذا. نعم. ويتضح من النص ان باب الاخبار عن الله عز وجل وعن افعاله الاوسع من باب الاسماء والصفات. كما يدل على خطأ من يقول ان ابن تيمية ابتدع قاعدة التفريق بين - [01:12:48](#) والتسمية فهي قضية طبيعية يستعملها الناس في حياتهم. وبعض الائمة مما كان قبل ابن تيمية قد اشار اليها. ودليل هذه القضية قائمة الاجماع العملي فان ائمة السلف تواردوا عن استعمال اخبار كثيرة عن الله تعالى لم ترد في الكتاب والسنة تتواردتهم هذا يدل على اباحة الاخبار عن - [01:13:08](#)

من المعاني تنبيه ومع ظهور الاجماع العملي في الاخبار عن الله تعالى فان بعض ائمة السلف تشددت في التوالي ولهذا منع بعضهم من استعمال عبارة بائن من خلقه لكونها لم ترد في باب ثابت في الكتاب والسنة. ومعنى من عليه انه لا يجوز الاقبال عن الله - [01:13:28](#) نعم يقول الاجماع العملي هذا ليس اجماع قولي وهذا من هذا يدل على دقة المصنف انه لا ينتقي. يريد ان يقرر ماذا؟ ان باب الاخبار اوسع من باب الاسماء والصفات. وقال ان هذا اجماع عمل. ومع ذلك من من دقته ومن - [01:13:48](#) آا امانتي في النقل انه نقل من خلفه. نقل الى بعض الناس تشددوا فيها. لكن تشددتهم في هذا من باب ماذا؟ من باب ان لا يظن ان هذا الاخبار عن الله هو - [01:14:08](#)

ومن اسماء الله. من باب التوقف مع الكتاب والسنة. نعم. فقال منع بعضهم من السماع العبارات مثلا دائر من خلقه لكونها لم ترد في الكتاب والسنة. قال ومعنى من انه لا يجوز الاخوان عن الله بهذا اللفظ. وكذلك توقف بعضهم عن العبارة بذاته. عندما نقول اللهم استونا على عرشي بذاته مثلا. فالله استونا على العرش بذاته بما سبق من حجة - [01:14:18](#) لم ترد لكن عندما نقول استخدام هذه العبارات في مقام المناظرة والمحااجة لا شك ان استخدام المصلحة. ولذلك عبدالله بن المبارك عندما سئل الله مستو على عرشه قال نعم. قيل وبحد؟ قال نعم بحد. يقصد بالحج الكيفية يعني بكيفية لا يعلمها الا هو. فالان استخدم لفظ ماذا؟ لفظ الحد - [01:14:38](#)

وهذا لم يرد في كتاب ولا في السنة. ما في احد. مم. ما هو مستحسن ده كلام لو نقل حدا مرة انه استحسن كلام عندما يقول نفي الحد نفي الكيفية التي نعلمها نحن. يعني ورد عن السلف اثبات الحد ونفيه. سنتكلم عن هذه المسألة المصنف في صفة الاستواء. سيتكلم عنها في صفة الاستواء - [01:14:58](#)

وتوقف بعضهم عن كلمة حقيقة بالقول بان نصوص الاسماء والصفات تعمل على الحقيقة ووقوفه للحلة السابقة بنفسها كل تلك الدورة عن الصفات الالهية. ضابط التفريق بين الاخبار او بين الاخبار والاسماء والصفات. تحديد - [01:15:18](#) الفرق بين الاخبار والاسماء والصفات من اهم المباحث العقدية وذلك يترتب عليه اثار مختلفة في قاعدة التوقيف في الاسماء يعني كيف نعرف ان هذا خبر ولا هذا صفة. لانهم يختلفون احيانا في بعض النصوص. اعطيك مثال. قول النبي عليه الصلاة والسلام عندما سئل الا تسعر لنا؟ فقال ان الله هو المسعر القابض الباسط - [01:15:38](#)

هل يقال ان المسعر من اسماء الله اختلفوا؟ بعضهم قال وسع. بعضهم قال لا هذا خبر عن الله عز وجل. فلذلك معرفة هذه الضوابط وهي ضوابط يعني اغلبية ليست ليست قطعية. ضابط اغلبية. قال وقد ذكر بعض العلماء عددا من الضوابط؟ نعم. وقد ذكر بعض العلماء عددا من الضوابط منها ان الاسماء كل ما ورد في الكتاب - [01:15:58](#)

السنة والاخبار هي كل ما لم يرد فيها. كل ما لم يرد فيهما. فالإيمان عن الله عز وجل بانه قديم او واجب في سياق لا يشترط فيه التوقيف ولكن الموسيقى على انه اسم الله تعالى فانه غير صحيح لانه لم يرد لا في الكتاب ولا في السنة. واجب - [01:16:18](#)
وهذا الضابط وليس مانعا فان بعض وردت في نصوص الوحي ومنها الاخبار عن الله بانه شيء فالصحيح ان الشيء من اسماء الله ومع ذلك فقد ورد الاخبار به كما في قوله تعالى قل اي شيء اكبر شهادة؟ قل الله. وهو اذا ضابط من - [01:16:38](#)
لديك وردة في السنة. ورد في السنة بعض بعض الاخبار عن اذنك قول النبي عليه الصلاة والسلام في البخاري ليس شخص اغير من الله. ليس شخص نحب نقول الشخص من اسماء الله هذا خبر عن لان شخص معناه في اللغة ماذا؟ شخص اي ظهر نقول شخص - [01:16:58](#)

اي ظهر وسميت الانسان شخص شخص يعني لانه هذا ظاهر. فالله عز وجل ظاهر سبحانه وتعالى. نعم. لكن الشخص ليس من اسماء الله. نعم فهو اذا ضابط من الضوابط ولا يصح ان يكون ضابطا منفردا ومعنى هذا ان الاسم لا يكون الا وارد في الكتاب والسنة ولكن لا يلزم ان يكون الخبر كذلك - [01:17:18](#)

اذا هذا قائد اغلبي. هذا قائد صحيح لكن الاغلبي ليس مضطرب ليس قطعي. نعم. نعم الذي هو ان ما ورد في الكتاب والسنة يكون اسم وصفة. ومن لم يرد يكون خبرا. قيد اغلبيه. الغالب ان الاخبار لا ترد في الكتاب والسنة. الغالب ان الله يتكلم عن نفسه في - [01:17:38](#)
الكتاب والسنة بماذا؟ بالاسماء والصفات. نعم. ومنها ان الاسماء الحسنى ما يدعى ما يدعى الله بها والاسماء لا يدعى الله بها هذا الضابط وليس دقيقة لانه يجوز ان يضع الله البعض من هذا الضابط نص عليه شيخ الاسلام؟ شيخ الاسلام نص عليه بالضبط. نعم. وكذلك ابن القيم في بداع الفوائد. نعم. لانه - [01:17:58](#)

ويدعى الله ببعض الاحباب. فيقال اللهم يا موفق المجتهدين وفقنا ويا مشرع الشرائع الحكيمة يسرنا فعلها وهكذا. والاقرب انما يكون بضوابط ومراقبة وليس بضابط واحدة منها ان يكون السياق دال على التسمية وليس على مجرد الخبر. وان يكون الاسم دال على - [01:18:18](#)

كمال الحسن وليس الحسن فقط او عدم تضمن النقص. حسن الشيء الاول موجود فاسم الشيء او الموجود او الذات ليس دالا على كمال الحسن فلا يصح ان تكون اسماء حتى اذا وردت في النصوص الشرعية او في كلام الصحابة. نعم. الاصل الثاني ان القول في الصفات كالقول في الذات. الا انتهينا - [01:18:38](#)

الفصل الاول من الاصول المنهجية التي بنى عليها اهل السنة. مذهبها في الاسماء صفية الاصل ولو ان اسماء الله ماذا؟ وصفاته توقيفية. الثاني الاصل الثاني من هذه الاصول المنهجية وسأذكر خمسة اصول اظن - [01:18:58](#)

اشوفكم خمسة. النص الثاني ان القول في صفات كالقول في الذات. ومعنى هذا الاصل انه اذا كان لله سبحانه وتعالى اداة حقيقية ثابتة مستوجبة للكمال لا يماثلها شيء. فكذلك ما يقوم بذات الله من الصفات فهي صفات حقيقة فهي صفات - [01:19:08](#)

حقيقية لا يماثلها شيء من الصفات وحكمها حكم الذات الالهية. هذا الاصل اصل عقلي ليس خاصا بالذات الالهية بل هو فكل القضايا الوجودية احكام صفاتها احكام ذواتها. كل ذات يتبعها في الحكم ما يقوم بها من الصفات. فلما - [01:19:28](#)

عند الله سبحانه وتعالى مختلفة عن ذوات المخلوقات كانت الصفات التي تقوم بذاته سبحانه والمختلفة العاصمات المخلوقات لقضايا وجودها يعني قضايا. قضايا جمع وقضية. احكام وجودية. اه. لان المقصود بالقضية وده الحكم. يعني عندما نقول ان الحيوان - [01:19:48](#)

له آآ عقل نعم والحيوان له ذات. لآخوه العقل الحيوان مناسب لذاته. هل عقل الحيوان كعقل الانسان؟ الجواب لا. نعم لا يمكن ان اعبر عن هذا الاصل بالقول والصفات تابعة للذات في حقيقة القيام وفي مقتضيات القيام - [01:20:08](#)

وقد اشار عدد كبير من ائمة السلف الى معنى هذا الاصل وان لم يعبروا بالتعبير الذي استعملناه هنا ومن اقدم من ذكر هذا الاصل عبدالعزيز الكناني في حواره مع فذكر في سياق الحجاج وجد ان الله يمكن ان يموت فاستعظم المأمون هذا القول فقال الكناني اذا كان الذات هو - [01:20:28](#)

لا يمكن ان تموت. فكذلك صفاته لا يمكن ان تشابه صفات المخلوقين. عبدالعزيز الكيني له مناظرة مع بشر المريس. اسمه الحيدة والاعتذار. هي في حوالي مئة صفحة وانصحكم بان تقنية ممتعة جدا وهي سهلة سهلة الصوب يعني. وتدل على ذكاء هذا الرجل اذا كان ذكيا ذكاء شديدا. نظر بشر المريسي في حضرة - [01:20:48](#)

المأمون. نعم. فمما قال له هذا الكلام. سماه الحي. ما معنى الحيض؟ هو الذي كتب المناظرة بنفسه. هو الذي قام بالمناظرة وكتبها. ما المقصود بالحيدة المقصود بكلمة الحيدر. اه الهروب. ان يهرب من الجواب عن السؤال. هذا عن السؤال. هذا ابراهيم عليه السلام عند - [01:21:08](#)

قال قال لقومه نعم هل يسمعونكم اذ تدعون او ينفعونكم ويضرون؟ كان عليه ما يجيب ويقولوا يسمعون او لا يسمعون يا فلان؟ قالوا بل وجدنا ابانا كذلك يفعلون. فهذا حيد عن الجواب. لن يجيبه عن السؤال واجابه جواب اخر. نعم. فهو قال له عبدالعزيز الكيناني قال لبشل باريسي وآآ - [01:21:28](#)

من قيمة المعتزلة آآ صاحب فكرة خلق القرآن. قال البشر المريسي ان الله يموت. فاستعظم ذلك المأمون. كيف تقول ان الله يموت؟ طب اذا كنت تقول ان الله لا يموت - [01:21:48](#)

يلزمك ان تقول ان صفاتك ذلك ماذا؟ لا تموت وان صفاته سبحانه ليست حادثة. كما نادته ليست حادثة فكذلك صفاته ليست حادثة. فهذا استخدام لهذا الاصل انا اللي استخدمت الاصل في هذا انه اثبت ان صفاته ليست حادثة لان ذاته ليست حادثة فالقول في الصفات فرض عن القول في الذات. نعم - [01:21:58](#)

فقال الكناني اه فذكر في سياق الحجاج وجد بان الله يمكن ان يموت فاستعذر ان اكون هذا القول فقال الكناني اذا كانت ذات الله عز وجل لا يمكن ان تموت. فكذلك صفاته لا يمكن ان تشابه صفات المخلوقين. ثم دخل في الحوار من هذا المنفذ. من هذا الاصل يعني - [01:22:18](#)

الاصل الذي هو ماذا؟ قوله في الصفات والقول في الذات. نعم. ويعد ابو سليمان الخطابي من اقدم من اقدم من ركب هذا الاصل في سيارة واضحة صريحة. حيث يقول الاصل في هذا باب الاسماء والصفات ان الكلام في الصفات فرعون عن الكلام بالذات. يحتذى في ذلك عدو وامثاله فاذا كان - [01:22:38](#)

الباري سبحانه ومعه اثبات وجود لا اثبات كيفية. فكذلك اثبات صفاته انما هو اثبات وجود الله اثبات تحديد او تأكيد ويقول ابو نصر السيزي ان الذين يزعمون بشاعته من قولنا ان الذي يزعمون بشاعته من قولنا في الصفات ليس على ما زعموه ومن ذلك فلازم لهم فيه - [01:22:58](#)

فلازم اليوم في فتنة مثل ما يلزمون اصحابنا استجزي في رسالته الحرف والصوت يقول ان الذي يزعمون بشاعتهم قولنا في الصفات. الاشاعة وغيرهم يقولون اننا مشبهها. لاننا نثبت لله عز وجل صفات. فيلزم منهم مثل ما يلزمون في الذات. يلزمون -

[01:23:18](#)

يقول ان ذات الله تشابه ذوات المخلوقون. المخلوقين فيلزمهم نفي الذات. ونفي ذات الحاد. وزندقة. نعم. هذا معنى قوله فلازم له في اثبات الذات ماذا ماذا ينجمون في اثبات الصفحة؟ الزمونا به بالتشبيه. فيلزمهم كذلك في اثبات الذات التشبيه. وهم لا يقولون بهذا اللازم - [01:23:38](#)

نعم فمن الواضح انه ربط بين حكم الذات وحكم الصفة. طب ما الوجود انت لك وجود انت لك وجود كذلك. كذلك نقول الذات في المخلوق معنى الوجود. اذا انت اثبت للمخلوق وجود واثبت للخالق وجود. هذا وجود وهذا وجود اذا يلزمك ان تقول بالتشابه - [01:23:58](#)

من هذا التشابه لابد ان تؤوله او تنفيه. كما فعلت في الصفات هذا الوجود. بسم الله الرحمن الرحيم. هذا الوجود. وجود معناه وجود حقيقي. هذا الوجود. وجود معنوي او وجود حقيقي. لانه لا نستخدم اللفظ - [01:24:18](#)

لفظ الجسم لان لفظ الجسم لفظ الموية. انت تقول تثبت ان لله وجود. هل هذا الوجود وجود معنوي او حقيقي؟ حقيقي. اذا قلت انه وجود معنوي تكفر. بلا شك تكون زنديقا ملحدا. طيب اذا قلت انه وجود حقيقي. كذلك المخلوق له وجود حقيقي ليس له وجود حقيقي. سيقول له وجود حقيقي. ان له هذا وجود حقيقي وهذا وجود حقيقي - [01:24:48](#)

طب لماذا لا تنفي وجود الخالق حتى تنفي التشبيه؟ يقول لك لا الوجود الحقيقي لله وجود يختص به. كذلك نقول الصفات الحقيقية لله صفات تختص به المشترك بين الذرات هي الحياة. وهم يستتون هذه طيب اذا نفس الشيء سيأتي معنا بحث في عندما نتكلم عن المذهب المعطلة في - [01:25:08](#)

القدر المشترك. نفس الشيء نقوله في الصفات. كذلك نحن نسبت القدر المشترك في الصفات. نعم. كما انك تثبت معنى مشتركا في الوجود. كذلك اثبت معنى مشتركا في الرحمة في الحكمة في الصفات الخيرية كالوجه واليد والرجل. هذه المعاني المشتركة كذلك اثبتها. لماذا تقول بالقدر المشترك؟ في صفة الوجود؟ ولا تقول بالقدر المشترك في سائر - [01:25:28](#)

الصفات لا يوزن منه التشبيه. نفس الشيء ليلزم التشبيه كذلك في الوجود الحقيقي. يعني لو انت اثبت التشبيه في الصفات يلزمك ان تشبه التشبيه في الوجود الحقيقي الذي هو الذات عندك. نفس الشيء لا فرق. نعم البشاعة يا شيخ. نعم - [01:25:48](#)

بشاعة القول اي قبح شدة القبح يعني. وله بقى فصل جميل جدا في القدر المشترك سببيل فيه. يعني سيأتي معنا ان شاء الله ويقول ابو عثمان الصابوني بانه جل جلاله منزّه ان تكون صفاته مثل صفات الخلق كما كان منزها ان تكون ذاته مثل ذوات الخلق -

[01:26:08](#)

نفس الشكل نفس القاعدة. عباد الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان تكون مثل صفات القلب. لان ذاته لا يمكن ان تكون مثل ذواتهم. وقد اشار الى هذا الاصدقاء الاصفهاني والخطيب الوهابي والذهبي وقد استنتجوه من كلام لم نعين محمد وابن الزاؤون والبغل وغيرهم وكل هؤلاء - [01:26:28](#)

الذهبية وهذا يدل على ان ما قرره الجميع لم يتفرد به وانما قد شكر اليه. وتقرير هذا الاصل موجود عند عدد من ائباب وقد اشار الى معناه الاشعري حيث يقول في رسالته الى اهل الثغر بعد ان ساق عدد من الاجتماعات على التي التي اجمع عليها المثبتون -

[01:26:48](#)

الاجماع الخامس واجمعوا على ان صفته عز وجل لا تشبه صفات المحدثين كما ان نفسه لا تشبه انفس المخلوقين. و اشار اليه متقدمي ائمة المذهب الاشعري حيث يقول وكما ان ذاته لا تشبه ذوات الخلق فكذلك علمه لا يشبه علم الخلق. فربط بين - [01:27:08](#)

ومع ذلك لم يضطروا في استخدام هذا الاصل في ماذا؟ في اثبات الصفات. نعم. آآ فهذا الاصل واسع الحضور عند المتقدمين من ائمة اهل السنة والجماعة وكذلك المتقدمون من ائمة المذهب الاشعري. فان قيل يشكل على هذا الاصل ان الذات قائمة بنفسها. فاذا -

[01:27:28](#)

اذا اخذنا بعموم ذلك الاصل فانه يلزم ان تكون الصفة قائمة من والصفة التي تقوم بنفسها انما الصفة تقوم بماذا؟ تقوم بالذات. نعم. قيل قيل هذا ليس مشكلة لان ذلك الاصل لا يقرر بان الصفات المساوية لله في كل شيء. وانما هي متعلقة بان الصفات تصف بالخصائص اللائقة بالذات - [01:27:48](#)

التي قامت بها فهي لا تقرر المساواة التامة بين يعني هذه القاعدة؟ الكلام في صفة فرع والكلام في الذات لا تقارن المساواة التامة بين الذات والصفات تقرر تبعية صفات للذات في الخصائص. كما هو موضح كما مثلت يعني عندما نقول الحيوان له عقل. عقل الحيوان صفة تابعة لذاته مناسبة لذاته - [01:28:08](#)

الانسان له عقل عقل الحيوان صفة عقل الانسان صفة مناسبة لذاته تابعة لذاته وهكذا. فهي لا تقلل المساواة التامة بين الذات والصفات وانما تقرر تبعية الصفات للذات في الخصائص كما هو موضح في شرحها. اهمية هذا الاصل كيف تظهر اهمية هذا الاصل من

جهتين؟ الجهة الاولى - 01:28:28

الكشف عن المستندات التي تقوم عليها قرارات اهل السنة وجماعة الاسماء والصفات. فهذا الاصل كما سبق اصل متعلق بطبيعة الوجود اهل السنة والجماعة يبنون اقوالهم على اصول وجودية عقلية. وهذا الكشف مما يزيد اليقين والقناعة بمذهب اهل السنة والجماعة. ويكشف عن طبيعته - 01:28:48

هو اسم مجرد قوم اختاره عدد من العلماء وانما هو حقيقة وجودية وقول يتوافق مع الحقائق الوجودية والمخالف له ليس مخالفا لاغتيا ل بل هو مخالف لمقتضيات الحقائق الوجودية. وهذا معنى من اهم المعاني التي يظهرها هذا الاصل - 01:29:08

الجهة الثانية الكشف عن بوابة عن مواطن الخلل في المذاهب المخالفة لاهل السنة وجماعة الاسماء والصفات وكما انه يكشف عن عمق مندوب اهل السنة والجماعة فهو يكشف بمقابل ذلك عن الاخطاء الموجودة عند المخالفين. فيكشف الخطأ في منفذ المحبة - 01:29:28

لانهم كانوا يطلبون نبات الله سبحانه وتعالى ليست كذوات فرض لزمهم ضرورة الاقرار بان صفته سبحانه وتعالى ليست كصفات الارض. وذلك ان الصفات تابعة للذات ولان القول في الصفات كقول في ذلك في رد بهذا الاصل على مشبهها. وما يرد به عن المعطلة لان المعطلة - 01:29:48

صفات لله سبحانه وتعالى يقتضي التشويه فليرقص. يرد علينا كيف يرد عليهم بان الامر ليس كذلك لازم من ذلك الاحترام ضرورة بان ما يقوم به من الصفات التي وصفات الخلق ثلاثة - 01:30:08

بين الصفات وبين صفات التشبيه لانه لا تلازم بين اثبات الذات لله واثبات التوازن للخلق. لهذا الجواب الان يا شيخ يعني هذا الاصل يرد على متناقضتين المشبهة والمعطلة. كيف يرد على المعطلة؟ لان المعطلة في الاصل ماذا؟ في الاصل. مشبهة. شبهه اولاً ثم عطله - 01:30:28

نعم ففرد به على مشبهة باننا نقول انكم تثبتون لله ذاتا ليست كدواة المخلوقين ثم تشبهون الصفات. فهذا تناقض يلزمكم ان تشبهوا الصفات بصوت المخلوقين ونرد على المعطلة بانها معطلة بسبب التشبيه. فنقول لهم الاثبات الصفات لا يقتضي التشبيه. لان ذات الله ليس كذات المخلوقين فكذلك سمعتم. ليست كصفات - 01:30:48

مخلوقين فهذا الاصل يرد على الفرقتين معا. نعم. انا فصلت يا شيخ بهذا الكلام هم كيف يردون؟ كيف يردون على هذه؟ نعم لا يشبه يشبهون ذاتهم كما كما ذكرت يقولون ان الله عز له وجود. ولا يلزم ان يكون آآ وجود الله كوجود المخلوق - 01:31:08

فنقول هذا هذا اللازم يلزمكم ان تثبتوا ان الله عز وجل له صفات لاي كصفات المخلوق. ليس كصفة المخلوق. نعم ذكر بعض

المعاصرين ان هذا الاصل من الاصول التي يراد بها على المخالفين والعقيدة ان هذا الاصل ليس من قواعد الحجاج - 01:31:28

وانما ومع ذلك من قواعد البناء والتنسيق والتنبيه على ذلك من مكان لقوة في مذهب اهل السنة يعني هو يقول ان هذا الاصل كلام في الصفات فرع في الذات ليس فقط للرد على المخالفين. انما هو اصلا ماذا؟ اثباته ايضا. يدل على قوة مذهب اهل السنة في باب الاسماء والصفات. المقتضيات المناجية - 01:31:48

هذا الاصل قال معنى المقتضيات الامور التي تترتب ضرورة عن الاخذ بهذا الاصل. النتائج التي تترتب على الاخذ بهذا الاصل. ومع ان هذه يمكن ان تعد قاعدة مستقلة يعني. فانها لا تعد قاعدة مستقلة. نعم. وانما هي قاعدة مرتبطة مع قاعدة اخرى - 01:32:08

اوسع منها في الدلالة. وهي قالت ماذا؟ ان الكلام في الصفات فرضا عن الكلام في الذات. القاعدة التي معنى. الاصل الذي معنى. نعم؟ فرطت بينها وبين ما هو اعلى منها من القواعد - 01:32:28

اكثر نفعا في التأصيل العلمي. كما فعل في الاصل الماضي معنا. طيب المقتضى الاول. المقتضى الاول ان جنس اسماء الله عز وجل وصفاته وذلك انه اذا كانت الصفات تابعة للباب وتأخذ الحكم طب لماذا استخدم لفظ الجنس؟ ما في ان استخدم لفظ جنس يعني مثلا - 01:32:38

نقول ان اسماء الله وصفاته القديمة غير مخلوقة. حتى يخرج الاحاد. يخرج الاحاد ماذا؟ طيب هل نقول جنسه قديما غير مخلوقة

قديمة غير مخلوق حتى يخرج ماذا؟ اه هذه الصفات التي قد تتجدد كل صفات الله عز وجل اختيارية هي قديمة - [01:32:58](#)
 حادثة الاحاد. فلو قلت جنسها لو قلت ان اسماء الله قديمة او ان افعالها كلها قديمة قد يفهم من هذا انها لا يتجدد له فعلا يتجدد له
 فعل كما هو الطريقة والاشعار في نفي الافعال الاختيارية. نعم؟ طيب. وذلك انه اذا كانت الصفات تابعة للذات - [01:33:18](#)
 حكمها ولاة الله عز وجل لا اول لها. يلزم ضرورة ان يكون جنس اسماء الله وصفاته لا اول لها. وهناك تعبير اخر عن هذا اللهم ان قال
 ان الله سبحانه وتعالى لم يثق باسمائه وصفاته ولا يزال كذلك. وهذا التعبير استعمله عبد من ائمة اهل السنة والجماعة - [01:33:38](#)
 وقد ربط علم من العلماء بين هذا وبين اصل ان القول في صفاتك القول في الذات لعبارات متعددة. لذلك قول ابن رحمه الله حيث
 يقول الله تعالى لم ينزل بقوله وعلمه وقدرته وسلطانه وجميع صفاته الها واحدا. وهذه صفات - [01:33:58](#)
 فضيلة بكلمه ازلية بازلية دائمة بدوامه باقية لرخاءه ام يخرج ربنا من هذه الصفات طرفة عين تنبيه الحديث في هذا المقتضى عن
 الاسماء والصفات باعتبار اجناسها لا باعتبار افرادها. بعض افراد الصفة الاختيارية ليس - [01:34:18](#)
 بعد ذلك لا دليل على ان كل اسماء الله تعالى قديمة وكل ما ورد في كلام ائمة السلف من الاشارة الى كتب الاسماء فليس فيه دليل
 على ان كل اسم من اسماء - [01:34:38](#)
 من قديم لانهم يطلبون ذلك لحكم مصحوبا بذكر قدم الصفات ومنها علم ان ائمة السلف لا يقولون من قدم افراد كل الصفات. كل ما
 تتكلم مع المادة عن الافراد اما اصل الاسماء والصفات كله امانة؟ قديم. لكن قد يوجد بعض احاديث الصفة. بعض احاديث الصفة يكون
 او بعض انواع الصفة يكون حادثا. يعني مثلا - [01:34:48](#)
 العلوم لله. صفة ماذا؟ قديمة ازلية. لكن بعض احاد هذا العلوم بعض انواع هذا العلوم ماذا؟ حادث مثل ماذا؟ سؤال العرش لم يكن
 مخلوقا فما خلقوا. فهذا للسؤال نوع من انواع اللغو ماذا؟ حدث. نعم. المقتضى الثالث - [01:35:08](#)
 من صفات الله تعالى لا يمكن ان نحيط بكيفيتها. وذلك انه اذا كانت ذات الله سبحانه وتعالى لا يمكن العلم بكيفيتها فكذلك من
 المعاني لا يمكننا ان نحيط علما بكيفيتها لان الصفات تابعة للذات. وهذا المعنى جاء صريحا في كلام ابي سليمان الخطابي -
[01:35:28](#)
 رحمه الله عز وجل يقول والاصل في هذا ان الكلام في الصفات فرع عن الكلام عن الذات. وكذا بذلك حبوب وامثاله فان كان معلوما
 ان اثبات الباري سبحانه وتعالى انما هو اثبات وجود الله اثبات الكيفية. وكذلك اثبات صفاته انما هو اثبات دين الله اثبات. فاذا قلنا يد
 وسمع وبصر - [01:35:48](#)
 اشبهنا فانما هي صفتنا اثبتنا الله لنفسه. ولسنا نقول ان معنى الذي القوة والنعمة. ومعنى السمع والبصر للعلم. ولا نقول انها جواد
 والاسماع والابصار التي هي جوارح وادوات للفعل. فنقول انما وجب اثبات الصفات لان التوفيق يعني النص ورد بها - [01:36:08](#)
 لان الله ليس كمثله شيء. وعلى هذا يرى قول السلف في احاديث الصفات. وهو ما يدل عليه كلام الائمة الذي نقلناه ويمكن ان يعبر عن
 هذا المقتضى بتعبير اخر فيقال صفات الله معلومة لنا من جهة - [01:36:28](#)
 اي انها معلومة لنا من جهة المعنى من جهة الكيفية لان ذات الله سبحانه وتعالى معلومة لنا من جهة المعنى وتخرج لنا من جهة وقد
 عبر بعض المعاصرين عن هذا المعنى بقوله نصوص صفات معلومة لنا من جهة مدخولة لنا من جهة. فهذا التعبير وغير دقيق. لان هذا -
[01:36:48](#)
 النصوص والصفات في الحقيقة معلومة لنا من كل الجهات. من كل الجهات لان تعاملنا مع كيفية المتعلقة وليس بالنصوص. فاهتم هذا
 ما دقة في التعبيرات؟ عندما نقول نصوص الصفات ليست معلومة - [01:37:08](#)
 هنا هذا الكلام موهم اننا لنفهم معناه. طبعاً انا متكلم لاقصد هذا. نعم هو يقصد ماذا؟ اننا لا نفهم كيفيته. نعم رجعنا بعض المعاصرين
 هذا المقتضى المستقلا وهو ليس كذلك انما هو فرع عن ذلك الاصل. وقد استدل ائمة - [01:37:28](#)
 صفات الله لا يمكن الادراكون بدليلين. الاول ان ذات الله لا نعرف كيفيتها فكذلك ما قام بها من صفات كما سبق من كلام الخطابي وهو
 دليل ظاهر البين. فاننا لنعرف كثير بصفة كثير من خلقه مما هو اعظم منا خلقة فاذا جاز ذلك في - [01:37:48](#)

وقد اشار الى هذا الدليل عبدالرحمن بن ابراهيم فانه بلغه عن رجل انه يتحدث في كيفية صفات الله فدعاه وقال له بلغني لاني تتكلم في الرب تبارك وتعالى وتصفه وتشبهه. فقال الغلام نعم فاخذ يتكلم في الصفة فقال رويديك يا بني حتى نتكلم اول شيء - [01:38:08](#)

فاذا عجزنا عن المخلوقات فنحن عن الخالق اعجز واعجز. اخبرني عن حديث حدثني شعبة عن الشيباني. قال سمعت زر من يقول سمعت زر قال عبدالله في قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى. قال رأى جبريل له ست مئة جناح. قال نعم. فعرف الحديث - [01:38:28](#)

فقال عبدالرحمن صفي خلقا من خلق الله له ستمائة جناح. تتخيل هذا؟ ان تتخيله. ان تتخيل مخلوقا فكيف بالخالق فبقي الغلام ينظر اليه فقال عبد الرحمن يا بني فاني اهون عليك المسألة واضع عنك خمسمئة وسبعة وتسعين صف لي خلقا - [01:38:48](#)

الجناح الثالث ركب الجناح الثالث منها موضعا غير الموضعين الذين غفرهما الله. انت تعرف الطير الى وجه الواحد فقط وكان له ثلاثة اجنحة. والمتركب احسنت. هذا كسرة يعني ركب ويقول له يعني تخيل تركيب الجناح في موضع - [01:39:08](#)

آ فقال يا ابا سعيد نحن قد فالرجل اقر يعني. نعم. فاشهدك اني قد رجعت عن ذلك واستغفر الله. المقتضى الثالث استحالة المقتضى الثالث استحالة التماثل بين صفات الله وصفات الخلق. اه وذلك انه اذا كانت ذات الله سبحانه - [01:39:28](#)

وتعالى لا يمكن ان تتماثل او تشابه مع صفات المخلوقين. فكذلك ما قام بها من الصفات لا يمكن ان يتماثل مع صفات المخلوقين لان الصفة تابعة للذات. هنا تضم علاقة هذا المقتضى بالاصل الكلي الذي قررناه. استحالة التماثل بين صفات الله عز وجل وبين صفات المخلوقين - [01:39:58](#)

يقيمهم اهل السنة والجماعة على رأسين كليين. اول القول في الصفات كقول الكتاب. الثاني ان التماثلين يجوز ويجب على احدهما ما يكون فاذا كان الله سبحانه وتعالى والمخلوقات بينهما تماثل وتشابه داز للمخلوق ان يكون قديما. ونادى على الله ان يكون محدثا. لان متماثلين - [01:40:18](#)

ان يجوز ويجب لهم مما يكون للآخر. نعم. يعني يجوز للمخلوق ان يكون يجوز للمخلوق ان يكون قديما اذا. لان الله قديم. ويجوز الله ان هنا محدثا ان المخلوق محدث تعالى الله عن هذا. نعم. اه فيجتمع النقيضان وهذا يدل على استحالة التماثل - [01:40:38](#)

وتشابه بين اخواته وبين خلقه وسائرتي مزيد تفصيل آ عن هذا عند الحديث عن طائفة مشبهة. العصمة في طبيعته ومقتضياته. طبيعته للموصوف متحدة لا تختلف فكل ذي صفات لا يمكن ان يقوم بنفسه وانما لابد له من محل وانما لابد له من محل يقوم به - [01:40:58](#)

كل صفة تقوم بموصوف فانها تتصف بخصائص. وهذا معنى مضى معنا قبل ذلك. ان الصفة لا يمكن ان تقوم الا بذاته. نعم. وهذه الذات تتصف الصفة خصائصها وكل صفة تقوم بموصوف انها تتصف بخصائص هذا الموصوف. نعم. فكل شيء خصائص امداده - [01:41:28](#)

البطاطس الزيت الصفة تناسب الذات. خصائصه يبقى خصائص الموصوفة. هيبقى خصائص الذات. فكل شيء ثبت اه فكل شيء ثبت كونه صفة فانه لا يمكن ان يقوم بذاته وانما لابد له من محل يقوم به. فاذا كانت الرحمة صفة استحالة ان - [01:41:48](#)

خلقا لمن؟ للفلاسفة اليونانيين الذين يقولون الناصفة هيئة قارة تحل في الجوهر كما مضى معنا. يجعلنا ماذا شي يستقر في الجور بعد وجوده يتخيلون وجود جوهر بدون صفر. نعم. بحيث نراها في الوجود او نحو ذلك فان وانما وجودها دائما - [01:42:08](#)

في كل احواله يكون لقيامها في محل. وكل ما هو كل معنى ثبت كوننا صفة لشيء فانه لابد ان يكون قائما بذلك شيء ولا يمكن ان يقوم بنفسه فكما ان صفة الحياة والعلم والكلام لا تقوم الا بالتي تتعلق بها ولا يمكن ان تكون بنفسها فكذلك الحج في كل صفاتك - [01:42:28](#)

بالرحمة والغضب والمحبة والصفات الذاتية بين يدي والوجه والقدم وغيرها. الورقة هم يقولون هي افضل طريق يسار. صحيح في الواقع عندنا في حقولنا لا يتصور وجود العرب بدون الزات. صحيح. اذا كيف هم المقررون هذه القاعدة؟ يقررون هذه القاعدة بما اخذنا قبل ذلك - [01:42:48](#)

بالعدم والملكة انهم يقولون ان الله عز وجل ليس لا يمكن ان يتصف بالنقيضين يمكن ان يتلف عنه النقيضان ولو ابطلنا هذا الليد

ذكروه بثلاثة اوجه. صح؟ منها ان التقسيم هذا كم الى العدم والملكة ليس معروفا عند العرب. فالله عز وجل وصف الاشياء التي لا -

[01:43:08](#)

ان تتصل بالصفات عندكم وصفها بها كما وصف الاصنام بانه ماذا؟ اموات غير وحياء. نعم فهذا مبني عندهم على ما ان مسألة العدم والملكة. ومبني عندهم كذلك على الاصل اليوناني الذي تقدم معنا هم انهم يقولون ان الذات يمكن ان توجد بدون صفة. لان الصفة هي هيئة قارة. وقلنا هذا المعنى هي قارة - [01:43:28](#)

يعني في الجوهر بعد وجوده. وقل لي ان هذا المعنى بصفة ليس معروفا في لغة العرب. ومناقض للغة ومناقض للعقل. في حد ذاتها بدون هم تصوروا هذا بناء على ماذا؟ بناء على تقليدي من الفلاسفة في تعريف الصفة. الم نذكر فيه - [01:43:48](#)

في اوائل الكتاب تعريفين للصفة. تعريف اللغوي والتعريف اليوناني. قلنا التعريف اليوناني هذا مناقض للغة ومناقض للعقل؟ نعم وكل معنى ثباتك لشيء فانه لابد ان يكون قائما بذلك ولا يمكن ان يقوم بنفسك كما ان صفة حياته والعلم والكلاب لا تقوم الا بذات تتعلق بها ولا يمكن ان تقوم بنفسها فكذلك العمل بكل الصفات. وصفة - [01:44:08](#)

والغضب والمحبة والصفات الذاتية كاليد والوجه والغضب وغيرها وكل شيء ثبت قوامه صفة لشيء فانه يتصف بالخصائص اللائقة له وكما ان صفة العلم القائمة بالمخلوق تتصل بالخصائص اللياقة بالمخلوق المناسبة له. فكذلك صفة الحلم - [01:44:38](#)

والمناسبة له. نعم وهذا معنى مشهور عند ائمة السلف وان لم يعبروا بهذا التعبير فانا اذا تأملنا كلام ائمة السلف وتغييراتهم نجدهم الصفات الذاتية والفعلية والاختيارية ولذلك قول الامام الشافعي رحمه الله - [01:44:58](#)

لاعتقاده وبالاسماء وصفاته ونحو ذلك من صفات احباب الله سبحانه وايانا انه سميع بصير. وان له الدين بقوله بل يداهم صدقان وان المؤمنين بقوله يعني وانه يضحك من عبده المؤمن كقول النبي صلى الله - [01:45:28](#)

قتل في سبيل الله انه لقي الله وهو يضحك اليه وانه يهبط كل ليلة الى سماء الدنيا بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وانه ليس باعظم لقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا ذكر الدجال وقال انه اعوج ان ابو بكر الذي اعور وان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة لابصارهم - [01:45:58](#)

قمر ليلة البدر وان له اسماء لقول النبي صلى الله عليه وسلم ما من قول الا وهو بين اجمعين الا خاضع الرحمن عز وجل. فان هذه المعاني التي رزق الله بها اسد ووصفه بها رسوله صلى الله عليه وسلم. ما يدرك حقيقته بالفكر والرؤيا. نعم. نعم - [01:46:18](#)

هذه الرواية عن الشافعي هناك اللي ذكر له رسالة اسمها اعتقاد الامام الشافعي ذكرها فين؟ اما التسليم بها او لا ادري. لا ادري هل جعل في سندها ام لا سمير سالم في نسبتها - [01:46:38](#)

نعم وتقرير الامام الشافعي هذا مهم للجهاز المتعددة منها انه ذكر انواعا من الصفات ذكر سمعه والدين واليمين والوجه والقدم والضحك والاصبع وهذه الصفات مختلفة في جنسها وبعضها صفات ذاتية وبعضها صفات اختيارية مع - [01:47:08](#)

حكم الامام الشافعي وعليها بحكم واحد. منها انه اطلق على الصفات الذاتية الذين يواجه كرة القدم باسم الصفات وتعامل معها على انها من جنس الصفات وهذا على من انكر ان تكون هذه الامور من الصفات ونسبها اجزاء وابعادا. يعني كيف ينفون؟ اشياء معنوية -

[01:47:38](#)

بيقولوا لها باشيء مع كلية القدرة والعين الحفظ وغير ذلك. ويقولون لو اثبتتم ان هذه الصفات صفات حقيقية معنى ذلك منكم اثبتتم ماذا؟ انها ماذا؟ اجزاء وابعاد وهذا تشبيه لا يلزمنا. نعم. نعم. وقد فعل ابن ماجسون مثل صنيع الشافعي. فانه حين ذكر مذهب الائمة

السلف - [01:47:58](#)

يا جماعة بين صفة السمع والبصر والعين والضحك. وجعل باباها واحدا واطلق عليها اسم الصفة. نعم. مما يدل على ذلك احمد حيث يقول في حكايته لمشاهد المناظرة في فتنة خلق القرآن قال لهم يعني المعتصم كلموهم فقال لي عبدالرحمن - [01:48:18](#)

ما تقول في القرآن فقلت ما تقول في علم الله فسكت. لان المعتصم كان رفيقا باحمد ليس مثل المأمون. المعتصم جاء حتى ان

المعتصم قال لاحمد لولا ان سيفي حبسك - [01:48:38](#)

التغصيد المأمون يعني. نعم. هم. واحد من الذين نظروا للمعتزلة. قال له ما تقول في القرآن؟ قلت ما في علم الله. احمد سأل له لماذا سأل احمد هذا السؤال؟ سكت. لماذا سكت؟ علمه ليس. لماذا سكت؟ ما تقول في القرآن؟ هل القرآن مخلوق او -

01:48:48

فقال احمد نزلني اولاً عن علم زهبه مخلوق او غير مخلوق. فلو قال علم الله مخلوق كفر. لو قال علم الله ليس مخلوق لزمه ان يقول ان القرآن ليس مخلوق. لان الله - 01:49:08

وقال اهل القرآن انزله بعلمه. انزله بعلمه. نعم فحاد عن الجواب سكت. فاقر المعتصم له بالانقطاع انه قاطع عن الجواب شيخ السلطان الامام الشافعي هذا مهم جدا من جهات متعددة - 01:49:18

يدل على انه يرى النسوة هذا الكلام من الشافعية الثابتة. طبعا ولماذا نقله؟ وكان يرى انه ليس ثابتا ما نقله اصلا وهذا وهنا ينتظر لكن هذا لا يسلم يعني قد يكون آآ - 01:49:38

نتجه الى بحث قد تكون نسبة يعني حتى مثلا تجدون ينقلون مثلا من كتاب الفقه الاكبر لابي حنيفة. والصحيح ان نسبته ليست ثابتة. الشيخ الحميدي الائمة الاربعة من مسائل المتكلمين المبتدعة. رجح عدم صحة نسبة الكتاب. لانها من رواية مطيع البلخي. وهو ضعيف يعني. ولا يلزم حتى لو كانت - 01:49:58

دي رواية ضعيفة يعني لن نعني النصوص للشافعية الاخرى تصرح بمذاهبه في هذه المسألة. نعم. نعم وقد فعل وهنا يتضح ان الامام احمد ينطلق من الاصل الكلي ان باب الصفات واحد في طبيعته - 01:50:18

ثم يقال في علم الله يقال في كلام الله عز وجل. ومن المعروف انه ليس شرط ان ينص الائمة على صياغة الاصل او القاعدة. وانما يكفي ايها على التركيب واللمس. يعني ليس شرطا صياغة القاعدة صياغة القاعدة اهله لم يشح في الاصطلاح المهم المعنى. نعم. وهذا يساعدنا كثيرا فيما اذا - 01:50:38

ان نحلل كلام ائمة السلف. وليس من الصحيح ان نحمل في عقولنا سيارات معينة. ثم نبحت عنها في كلامهم فاذا لم نجدها في كلامهم حكمنا يعني مثلا اعطيكم مثال اخر لهذا. بعض الناس مثلا يقول عندما يقول بعض المعاصرين يقول الحاكمية لله. او توحيد الحاكمية. توحيد - 01:50:58

حاكم ايه؟ يقول هذه بدعة. لون شيء اسمه توحيد الحاكمية. هذا مصطلح جديد. نعم لان السلف لم يذكروا هذا اللفظ. ونظر الى اللفظ وادعى ان السلف لم يذكروه موجود عند سلف الحاكمية هذا جزء من توحيد الالهية سلف يسمونه ماذا؟ ها التسليم لله عز وجل الطاعة والانقياد. كل هذا نفس المعنى - 01:51:18

نفس المعنى نعم فاذا كذلك القواعد التي نصوغها في باب الاسماء والصفات ليس المقصود اننا نبحت عن الفاضية في كلام السلف فاذا لم نجدها حكدها عليها بالبطان. المهم ان السلفي استعملوها وطبقوها او ذكروا معناها. نعم. مما اشار الى هذا الاصل بعض ايام الاشعرية المتقدمة - 01:51:38

رحمه الله كل مسألة سألناهم فيها عن العلم فهي داخلة عليهم في القدرة والحياة والسمع والبصر معنا ان هذه الصفات كلها ذات طبيعة واحدة. وكذلك اشار اليها الجهني في كتابه داخلة من عليه مع المعتزلة - 01:51:58

المعتزلة هيكون لهذه الصفات. يقولون القدرة والحياة والسمع والبصر ينفون عن الله عز وجل. نعم ولا ينفون علمه القديم. طب انا معتزلة المتأخرين المعتزلة المتقدمين اوائل القرن الذين ينفون العلم القديم. يثبتون علم الله عز وجل وانه ليس حادثا. وانه ليس مخلوقا. فاذا ابدتم صفة العلم يلزمكم ان تثبتوا باقي الصفات. نعم - 01:52:18

وقد عبر ابن تيمية عن هذا الاصل بصياغته المشهورة. حيث يقول القول في بعض الصفات كالقول في بعض. التعبير عن هذا الاصل بهذه الصيغة لم يعرف عن احد عن احد قبل ابن تيمية فهو الذي تفرد بهذه الصيغة الواضحة المباشرة وان كان معنا حاضرا -

01:52:38

كلام للمتقدمين. فدا بيتهم بعض الصفات يلزمكم ان تثبتوا كلها دا الاصل من من الاوصي التي يرد بها الاشاعرة. لم يثبتونها البعض

وينفون البعض الاشعري هنا يدعي شيء ويناقض بنفسه. نعم هو يرضى لمعتزلة. يرضى معتزلة في نفي هذه الصفات. وهذا الاصل الذي استدل به عليهم - [01:52:58](#)

وفي رد على على مذهب الاشياء ولكن هذا الكلام الاشياء اللي ذكره في اخر كتبه في الابداء. نعم؟ يعني بعدما رجع عن مذهبه. نعم فان قيل هل يعني ذلك ان كل الصفات يمكن ان تثبت بالعقل لان بعضها يثبت بالعقل والقاعدة - [01:53:18](#) قيل لا يمكن ان يقال بهذا القول لان بينا ان موضع المشابهة بين الصفات ليس في كل شيء. وانما هو بيتعلم وما ذكر في هذا الاشكال متعلق بطريقة اثبات الصفات. والقاعدة لا تشمل هذا المعنى والطالب - [01:53:38](#)

ويقول فيلقل هل يعني ذلك ان كل الصفات يمكن ان تهى بالعقل انتم تعلمون ان ان صفات نوعان؟ صفات يمكن ان يثبتها العقل ولا يثبتها ده ورد النص وصفات لا تعالى الا من جهة الخبر. يعني العقل يثبت ان الله حي وانه سميع وانه بصير وانه عليم. لكن العقل لا يثبت ان الله له عين او له اصابع. او له - [01:53:58](#)

هذا يعرف عليه من قبل النص. هو يقول فان قيل هل يعني ذلك ان القول في بعض الصفات كالقول في بعض. هل يعني ذلك ان كل الصفات يمكن ان تدبر بالعقل؟ لان بعضها يثبت بالعقل - [01:54:18](#)

اذا كان البعض يدعو بالعقل اذا كله يأدب بالعقل؟ الجواب لا. والقاعدة ان القول في بعض الصفات كالقول في بعض الاخر قيل لا يمكن ان يقال بهذا القول. لاننا بين ان موضع المشابهة بين - [01:54:28](#)

ليس في كل شيء. كما قررنا في في الاصل الماضي. وانما هو متعلق بطبيعته بخصائص اللياقة بالموصوف. وما ذكر في هذا اشكال متعلق بطريقة اثبات الصفات والقاعدة لا تشمل هذا المعنى. القاعدة القول في بعض الصفات كالقول في بعض لا تشمل هذا المعنى. اثبات الصف بالعقل ليس - [01:54:38](#)

لا تتكلم عن القاعدة. القاعدة تتكلم عن ماذا؟ عن ان ان بعض الصفات اذا اثبتها ينبغي ان تثبت ماذا؟ تثبت. البعض الاخر. بغض النظر عن طريق الاثبات هل طريق لاثبات هذا بالعقل ام بالنص؟ بدون النظر الى طريق الاثبات. نعم. العقد تابع لنصه لان معنى اثبات الصفة بالعقل يعني ان العقل يمكن - [01:54:58](#)

بالث الصفري ليس معنى هذا لا اثبتها بدون العقل. كما قلت مسألة التحسين والتفضيح العقلية؟ نعم. نعم حسن سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [01:55:18](#)